

برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز

قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

في ضوء متطلبات العصر الرقمي

**A proposed program from the perspective of method of
social group work to enhance the values
of digital citizenship for secondary school students
in light of the requirements of the digital age**

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٣/١٦

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٣/٢٦

تاريخ القبول ٢٠٢٢/٤/٨

إعداد

د/ إيمان فتحي إبراهيم علي

مدرس بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

اعداد وتنفيذ

د/ إيمان فتحي إبراهيم علي

مدرس بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وذلك من خلال التعرف على قيمة كلا من الاحترام الرقمي والتعليم الرقمي والحماية الرقمية ، التعرف على الوسائل التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية وتحديد المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تحديد سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، كما هدفت الدراسة أيضا إلى التوصل إلى برنامج يسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، وقد اعتمدت الباحثة على نمط الدراسة الوصفية التحليلية ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة وقوامها (١٤٥) مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة الرقمية وقيمها لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة ، وجاءت العقبات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة ومن بين تلك المعوقات غموض مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وضعف الوعي بقوانين مكافحة الجرائم الالكترونية، وجاءت سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع وتوصلت هذه الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات يمكن من خلاله تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب

الكلمات المفتاحية: البرنامج ، تعزيز، المواطنة الرقمية، المرحلة الثانوية، العصر الرقمي.

A proposed program from the perspective of method of social group work
to enhance the values of digital citizenship for secondary school students
in light of the requirements of the digital age

Abstract

The current study aims to determine the values of digital citizenship among secondary school students in light of the requirements of the digital age by identifying the value of digital respect, digital education and digital protection, identifying the means that are used to enhance the values of digital citizenship, identifying the obstacles that prevent the development of digital citizenship values among secondary school students, and identifying ways to enhance digital citizenship among secondary school students in light of the requirements of the digital age. The researcher relied on the descriptive Analytical study style and the social survey method by sample, and its number was (145) individuals.

The study concluded that the total degree of awareness of digital citizenship and its values among students came to a medium degree, and among the obstacles that prevent the development of digital citizenship values: the ambiguity of the concept of digital citizenship among students and the lack of awareness of anti-cybercrime laws, and this study reached a suggested program from the perspective of the method of work With groups through which it is possible to promote the values of digital citizenship among students.

Keywords: program ,enhance, digital citizenship, secondary stage, digital age

أولاً: مشكلة الدراسة:-

يشهد العالم اليوم ثورة رقمية متلاحقة ومتسارعة أثرت على شتى مجالات الحياة وقادت إلى إلغاء حواجز الزمان والمكان؛ وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً مهماً لا يستغني عنه في حياتنا اليومية وفي تواصلنا مع الآخرين ووصولنا الي مصادر المعلومات المختلفة(ناجي، ٢٠١٩ ، ص ٨٢).

ولقد اقترنت هذه الثورة الرقمية بالكثير من الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع حيث ساهمت البرامج والتطبيقات التكنولوجية المختلفة في حل العديد من المشكلات لدى الفرد وعززت التواصل الفعال بين أفراد المجتمع عبر العالم الافتراضي ، وعلى الرغم من الكثير من الإيجابيات التي أسهمت التكنولوجيا الرقمية في تحقيقها فإن الواقع يبرز الكثير من السلبيات؛ ويتضح ذلك من خلال العديد من الدراسات مثل دراسة الصالح(٢٠١٨)، البكار (٢٠١٧)، أحمد (٢٠١٦) ،المسلماني(٢٠١٤)،الطيبار(٢٠١٤)، Boyle (2010)، وأكدت نتائج هذه الدراسات علي أن استخدام التقنية الحديثة أفرز عدداً من المشكلات والآثار السلبية؛ مثل نشر المعلومات المضللة، الدخول على المواقع الإلكترونية غير اللائقة ، فرض ثقافات دخيلة لشعوب معينة ، واختراق خوادم المدرسة ، تنزيل الموسيقى بشكل غير قانوني ، لعب ألعاب الفيديو خلال فترة الدراسة ، التأثير بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي ، ترسيخ نزعات عدوانية وسلوكيات غير مقبولة تتضمن الخروج عن القيم الاجتماعية، إجراء علاقات غير شرعية مع

الجنس الآخر ، تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم الأسرة .

ونجد أن تلك المخاطر السابقة نتيجة الاستخدام المتزايد وغير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة تتطلب إعداد مواطن رقمي يعي هذه المخاطر ويستطيع التعامل معها بصورة صحيحة تسهم في الحد من انتشارها، وأن يتميز بحس نقدي يمكنه من تحليل المنشورات والتغريدات المهددة للأمن الفكري بشكل عام ويتطوع للرد عليها للحفاظ على تماسك النسيج الاجتماعي الوطني(الاحمدي، ٢٠٢٠ ، ص ٥٠٨) .؛ وبالتالي أصبح من الضروري تعزيز النواحي الإيجابية للتكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها وهذا ما اكدته دراسة (صبيح، ٢٠٢٠ ، ص ٢٦٠) حيث أشارت إلى أننا في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وسياسة أخرى تحفيزية للاستفادة المثلى من ايجابياتها خاصة مع ازدياد مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في العالم.

ولعل من أهم المفاهيم التي قد حظيت باهتمام الباحثين في هذا الشأن المفهوم الذي يضيف الاستخدام الآمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية ؛ وهو ما تم التعارف عليه بمفهوم المواطنة الرقمية. (السليحات، ٢٠١٨، ص ١٩).؛ حيث أن الاستخدام الواسع للوسائل الرقمية قد أدى لخلق مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي؛ لذا فقد أصبح من الضروري وضع معايير وضوابط لضمان التأثير الإيجابي لهذا التقدم، من أجل الحماية من مخاطر هذا التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا، والتغلب على سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام، فالمواطنة الرقمية

ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين

(مهدي، ٢٠١٨، ص ١٣).

وتجدر الإشارة إلى سعي جمهورية مصر العربية إلى الإهتمام بإعداد المواطن الرقمي " Digital Citizen"؛ حيث أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات " الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢ - ٢٠١٧"، والتي كان من أهم أهدافها تعزيز المواطنة الرقمية، والتركيز على الموضوعات ذات العلاقة بتداول المعلومات والوصول إليها، كذلك استهدفت الحكومة المصرية في برنامجها "مصر تتطلق ٢٠١٩ - ٢٠٢٢" تعميق التنمية التكنولوجية، وتطوير الخدمات، والتحول الرقمي (موقع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٨)؛ ومن ثم أصبح من الأهمية تثقيف أبنائنا وتوعيتهم بالقواعد والضوابط والتوجهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنية من خلال مدخل المواطنة الرقمية والذي يؤكد علي الالتزامات والواجبات التي يجب ان يلتزم بها الأفراد ويؤدونها وهم يتعاملون مع التكنولوجيا الرقمية (ohler, 2011, p20).

ويعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة نسبياً وقد برز هذا المفهوم من خلال الحاجة الماسة إلى ضمان أن التكنولوجيا المستخدمة عبر شبكات الإنترنت مقبولة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، ويرجع الفضل في ظهور المواطنة الرقمية للمملكة المتحدة حيث بدأ التربويين في وضع إطار لتحديد ووقاية ومعالجة المواطنين من مخاطر الإنترنت، وظهرت هذه الجهود تحديداً منذ عام ١٩٩٠م عندما قامت منظمات المجتمع المدني

بالتحدث حول مفهوم المواطنة الرقمية وعرفتها وقتها بكونها " العملية التي تهدف إلى بناء فضاء إلكتروني آمن وفهم كيفية إدارة ومشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين" (Villano, 2008, p. 47).

ولهذا لا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحياناً إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين وذلك بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان؛ بينما تهدف المواطنة الرقمية إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصاً منهم الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل إيجاد مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (القايد، ٢٠١٤).

ومن هنا جاءت المواطنة الرقمية لتكون السبيل لتحقيق ذلك حيث تعد المواطنة الرقمية مجموعة من المعايير تتمثل في: الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، قواعد السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية، الأمن الرقمي (Yang, 2010, p. 49) وتشكل القيم التسع العمود الفقري للمواطنة الرقمية وخلق جماعة من المواطنين الرقميين والتي يسعى إلى غرسها لدى الطلاب من خلال الوسائل المتعددة والأساليب المتنوعة، كما أن التزام الطلاب بها يؤدي إلى تكون نظام من القيم يوجه سلوكياتهم ويجعلهم لبنة صالحة في وطنهم .

وتعد المعرفة بقيم المواطنة الرقمية ضرورة لمواجهة التطور التقني ووسيلة لتحقيق التنمية

المهنية وإحداث التغيير والارتقاء بمعارف الطلاب ؛ كما تعد التوعية لهم بأخطار ذلك العالم الرقمي ضرورة حياة ؛ ولهذا يجب تعليمهم قواعد الاستخدام حتى نحميهم من الأخطار؛ ويتضح ذلك من خلال العديد من الدراسات مثل دراسة الدهشان، عبد الكريم (٢٠١٥)، شـرف والـدمرداش(٢٠١٤)، المسلماني(٢٠١٤)، Lyons (2012) وأكدت نتائج هذه الدراسات أن هنالك حاجة ضرورية لإعداد النشئ للتربية على المواطنة الرقمية في إطار العصر الرقمي وضرورة سعى الآباء والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بل وكافة أفراد المجتمع إلي تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة ؛ وإذا كان هناك حاجة لتعلم وتعزيز وتفعيل قيم المواطنة؛ فإن من أهم الآليات التي تقوم بذلك هي مؤسسات التعليم، فالمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع التي تتحمل العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية للأبناء وإعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين (سعيد، ٢٠٢٠، ص ٧٥١).

وتعد تنمية مهارات وقيم المواطنة الرقمية ضرورة في جميع المستويات التعليمية وبالأخص فئات الطلاب لأنها من أكثر فئات المجتمع استخداماً للأجهزة الرقمية فهي تحفظ هويتهم في المواقع والشبكات الالكترونية وتضمن لهم المشاركات الفعالة . وتري (عبد اللطيف، ٢٠١٤، ص ٢٩) أنه من الضروري تنمية القيم عند الطلبة وذلك لأن القيم توجه وتحرك الفرد لسلوك معين في المواقف التي يتعرض لها؛ وتنمي لديهم مهارات التعامل الذكي مع

بيئاتهم، وتنمية الشخصية الواعية المواكبة للقرن الحالي.

لذا أصبح تنمية قيم المواطنة وتعزيزها إحدى سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فالتقدم الحقيقي للمجتمعات في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين ومستجداته تصنعه عقول وسواعد الطلاب باعتبارهم مواطني المستقبل؛ ومن ثم فإن إكسابهم هذه القيم يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع؛ وفي ضوء ذلك بدأت المجتمعات في التحول الرقمي واستخدام التقنية الحديثة في شتى مجالات الحياة فقاموا بإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية ودعم البنية التحتية للتقنية وتطويرها وتنمية قدرات المواطنين والإنصات لآرائهم ومقترحاتهم. (القحطاني، ٢٠١٧، ص ٦١).

ومما سبق يتضح أن المؤسسات التعليمية تهتم بمفهوم المواطنة الرقمية لأنها تلمس احتياجات الطلبة فهي ليست مجرد وسيلة لإعداد الطلبة وتثقيفهم بل تعدت ذلك لتشمل إعداد الطلبة للتوجه الكامل في المجتمع الرقمي ومشاركته حيث تتميز بالمسؤولية الكبيرة في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الأفراد .

ويستخدم الطلاب في المرحلة الثانوية وسائل الإعلام الرقمية على نطاق واسع في الحياة اليومية، مما له تأثير ملحوظ على سلوكياتهم في الوقت الحاضر، فمع انتشار وتطور الأجهزة التكنولوجية المحمولة، كالهواتف والأجهزة اللوحية، أصبحت بيئات التعلم عبر الإنترنت واسعة الانتشار في المدارس، وهذا أدى بدوره إلى نشوء بيئة تعليمية جديدة لدى الطلاب، تعتمد على استخدام مصادر عبر

الإنترنت في تقديم محتويات تعليمية وثقافية للطلاب داخل وخارج المدرسة، فيقضي طلاب المرحلة الثانوية قدراً أكبر من الوقت عبر الإنترنت، يتواصلون مع أقرانهم، بالإضافة إلى استهلاك المحتوى الرقمي ومشاركته وإنشائه، وقد يتواصلون مع أشخاص مجهولين رقميين، ويتصفحون مواقع مشبوهة، مما يؤدي لعواقب ومخاطر عديدة (Kevser, 2018, p.390).

وفي سياق هذه التطورات التكنولوجية وتداعياتها، يجب علي المدارس توجيه الطلاب ليكونوا مواطنين رقميين، لديهم معرفة ومهارات واسعة وإمكانية الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا، من خلال تحمل مسئوليتها في إعداد " المواطن الرقمي" جنباً إلى جنب في تحملها لمسئوليتها لإعداد المواطن الصالح (Isman,2014,p.73) ؛ وفي ضوء ذلك قد أسفرت نتائج دراسة التويري(٢٠١٧) بأن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الثانوية يسهم بشكل كبير في الحد من الانحرافات الفكرية لديهم، كما أوضح (Tan ,2011) أن توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية تؤهلهم لمعرفة خطوط الأمان، والأخلاقيات الإلكترونية، وكيفية التنقل الرقمي بأمان ونجاح، والتصرف بشكل مناسب لتجنب المشكلات الرقمية، والاستفادة من ثروة المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت ، كما توصلت نتائج دراسة (heath,2018) إلى أنه ينبغي أن تقوم المدارس بدور إيجابي في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية ؛ لتعزيز مجتمع مدرسي أكثر شمولاً، وضماناً لإستمرار ديمقراطية التعليم، ودعمًا للمشاركة المدنية لدى الطلاب.

وترى الباحثة أن الوقت الحالي وجائحة كورونا التي شكلت أزمة في جميع الدول ، قد أظهرت حجم الفجوة الرقمية لدى المواطنين في استخدام التقنيات وممارسة أعمالهم عبر الإنترنت ؛ فقد لاحظنا الصعوبات التي واجهت الطلبة وأهلهم في التعامل مع تقنيات التعليم الرقمية التي تم اللجوء إليها ؛ ومن هذا المنطلق فقد أصبح تنمية قيم المواطنة الرقمية واجب حتمي علي كل مسئول في المجتمع؛ بإستخدام كافة الأساليب الممكنة ووسائل التواصل المتاحة، والتركيز علي الحقوق والواجبات التي تقع علي عاتق كل مواطن تجاه وطنه.

ولذا فإن مجتمعنا المصري أصبح في أشد الاحتياج لمهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ، والتي ينبغي أن تسخر برامجها وأنشطتها المتعددة لرعاية الطلاب، في ظل عالم ملئ بالتناقضات الثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي تبهرهم، و تبعد بهم عن أخلاقيات و قيم المجتمع الذي ينتمون إليه، أو قد توقعهم في العديد من السلوكيات المنحرفة؛ هذا وتعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن الهامة التي تهتم بربط الفرد بالتطورات الحادثة في المجتمع وتسعى لتحديد المتغيرات التي قد تؤثر على الفرد والمجتمع وتساهم في وضع الخطط التي تسهم في مواجهة الآثار السلبية لتلك المتغيرات التكنولوجية المعاصرة؛ وهذا ما أكدت عليه دراسة السيسى(٢٠٠٣) من أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المهن الأخرى لمواجهة الآثار السلبية للعلومة(كإحدى القضايا المجتمعية المعاصرة) التي تؤثر على قيم الطلاب؛ وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة مدى ضرورة تدعيم دور المهنة في إكساب قيم المواطنة الرقمية وتدعيمها للطلاب بطرقها

المختلفة، ومع الاهتمام العالمي بالجماعات وأهميتها في تشكيل الاتجاهات والأنماط السلوكية وما تمتلكه الجماعة من قوة تأثير وقدرة على التغيير فالإنسان دائماً في حاجة إلى الانتماء إلى الجماعة .

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تساعد أعضاء الجماعة على النمو والتقدم بمساعدة أخصائي الجماعة الذي يتيح فرص النمو والتفاعل الجماعي بين الأعضاء لمحاولة إكسابهم الخبرات والمهارات الضرورية اللازمة للتوافق والتكيف والتفاعل مع مجتمعهم، من خلال أساليبها الفنية والعملية التي قد تساعد على تحقيق أهدافهم وأن يساهموا في تنمية مجتمعهم (منقرئوس وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٢٤٩) ؛ فعن طريق استخدام الجماعات يمكن إكساب أعضائها الاتجاهات المرغوبة التي توأكب المتغيرات، وتساعدهم على القيام بأدوارهم في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها ويعيشون فيها ويؤثرون ويتأثرون بها (Zastrow, 2001, p21، ولكي تحقق الطريقة أهدافها العلاجية والوقائية والانمائية تستخدم البرنامج كأداة تمكن ممارسيه من فرص التفاعل الاجتماعي السليم كما تمكنهم من تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين الأمر الذي يزيد من فرص الاستقرار الانفعالي والاجتماعي لديهم (مسعود، ٢٠١٠، ص ١٧٥).

ويعتبر البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات محوراً للتفاعل لذا يقال إنها طريقة تستخدم تفاعل الأعضاء حول البرنامج في مؤسسة معينة لتحقيق النمو والتغيير عن طريق توجيه الأخصائي ومساعدته فالبرنامج في خدمة الجماعة لا يعتبر بمثابة أنشطة تمارسها الجماعة لتحقيق أهداف وقتية ؛ فالنشاط هادف في حد ذاته أما البرنامج فهو وسيلة لتحقيق

أهداف قريبة أو بعيدة وليس المهم ما يقوم به أعضاء الجماعة خلال ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج ولكن الأهم هو ما يترتب على ما تمارسه من تفاعلات وعلاقات (مرعي، ١٩٨٩، ص ٨٤). وهذا ما أشارت إليه دراسة (عيسى، ٢٠٠٠، ص ١٦٨) والتي أكدت على ضرورة إسهام الأخصائي في العمل على تنمية الوعي التكنولوجي وإقامة برامج ملائمة خاصة لدى الشباب الجامعي وأكدت على ضرورة التطوير التكنولوجي ونقل التكنولوجيا الملائمة حتى يمكننا مواكبة التيارات العالمية.

كذلك تسعى طريقة خدمة الجماعة إلى تدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من خلال زيادة قدرتهم على احترام الرأي الآخر وتقدير الاختلاف والتنوع الإنساني ومن ثم نشر ثقافة السلام الاجتماعي ، وإستغلال وقت الفراغ بطريقة سليمة مما يساهم في منع الانحراف والجرائم التي يمكن أن ترتكب من خلال الإنترنت وبالتالي يزيد ذلك من مزايا التقدم العلمي ويقلل من أضراره. (اسماعيل، ٢٠١٥ ، ص ٤٧٤) ، ومما سبق نجد أن تنمية قيم المواطنة الرقمية تعد هدفاً تعليمياً وضرورة من ضروريات الحياة للتصدي لمخاطر التقنية الرقمية وعليه لابد من توعية الطلاب وتعليمهم قواعد الاستخدام الآمن التي تحميهم من مخاطر هذه التقنية.

وتزداد أهمية تنمية وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية في ظل ما يتعرض له هؤلاء الطلاب من مخاطر أثناء استخدامهم لشبكة الانترنت ، ولكن رغم أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب إلا أن نتائج الدراسات السابقة قد اوضحت وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في قيم المواطنة الرقمية

ومنها دراسة السيد (٢٠١٦)، دراسة المسلماني (٢٠١٤) .

وتأسيساً لما سبق تبدو الحاجة ضرورية للكشف عن مدى وعي الطلاب بالمرحلة الثانوية بقيم المواطنة الرقمية ؛ فالمرحلة الثانوية مرحلة مهمة لإكساب الطلاب القيم والاتجاهات والمهارات التي تعزز قدرتهم علي التعامل مع التغيرات التكنولوجية؛ بما يمكنهم من مواجهة الغزو الثقافي الفكري والأخلاقي للعالم الافتراضي، والتعرف علي سبل تعزيز هذه القيم من وجهة نظرهم.

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، كان على الباحثة أن تعرف مدى توافر تلك القيم وسبل تعزيزها؛ وبناءً علي هذا تتحدد مشكلة الدراسة في التوصل إلى برنامج مقترح يسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال التعرف في البداية على مستوى كلاً من الاحترام الرقمي والتعليم الرقمي والحماية الرقمية وأيضاً التعرف على المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ثم التوصل إلى برنامج مقترح لتعزيزها لديهم.

ثانياً- أهمية الدراسة:

١ - التزايد المستمر لعدد مستخدمي الإنترنت، حيث أن عدد المشتركين في خدمة الإنترنت في مصر قد بلغ 54,741,493 مشترك في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، وبلغت نسبة عدد المشتركين 52.5 % من إجمالي عدد السكان ؛ وان عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بلغ 48,830,000 مشترك (Internet).

World State, 2020

٢ - أهمية مواكبة الاتجاهات العالمية في البحوث والدراسات التي اهتمت بتفعيل قيم المواطنة الرقمية واعتبرتها مطلب اساسي لمواجهة الانحرافات والأخطار السلوكية والاستخدام غير الواعي والتي تحتاج لدراسة مفهومها ومبادئها .

٣- يتناول البحث الحالي أحد القضايا المطروحة علي الساحة وهي المواطنة الرقمية ومدى وعي الطلاب بأبعادها ، انطلاقاً من الحاجة الضرورية والملحة لإعدادهم وتربيتهم علي المواطنة ليتمكنوا من الحياة بأمان في العصر الرقمي.

٤- تتبع أهمية البحث في تناوله بالدراسة لمرحلة مهمة من مراحل التعليم ، وهي المرحلة الثانوية والتي لا يمكن التغاضي عن دورها في المجتمع المصري ؛ وبالتالي يجب إعداد طلابها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية وتنمية المواطنة الرقمية لديهم ؛ حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية بالعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ هو (١٨١٩٤٩٧ طالب وطالبة) بينما كان عدد طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط لنفس العام هو(٦٥٢٨٠ طالب وطالبة). (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠٢٠، ص٢٩)

٥- أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية استجابة لمتطلبات العصر الرقمي للتعامل السليم مع التكنولوجيا والاستفادة من مميزاتا وتغادي مخاطرها.

٦- حاجة طريقة خدمة الجماعة إلي تطوير أدواتها وأساليبها الفنية ؛ لتستطيع تحقيق أهدافها من حيث نمو الفرد ونمو الجماعة والمساهمة في تغيير المجتمع بما يتواءم مع التغيرات التي يمر بها في

عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي ، خاصة ما
يصبو إليه المجتمع المصري حالياً من تحقيق رؤية
٢٠٣٠.

٧- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري
فيما يتعلق بكيفية إعداد مواطن حضاري ذي شخصية
متوازنة يمارس حقوقه وواجباته ويشارك بدور فعال
في مجتمعه.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

١- تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة
الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي ولتحقيق
الهدف الرئيسي لابد من تحقيق مجموعة الأهداف
الفرعية الآتية :

أ- تحديد قيمة الاحترام الرقمي لدى طلاب المرحلة
الثانوية .

ب- تحديد قيمة التعليم الرقمي لدى طلاب المرحلة
الثانوية.

ج- تحديد قيمة الحماية الرقمية لدى طلاب المرحلة
الثانوية.

٢- التعرف على أساليب تعزيز قيم المواطنة الرقمية
لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية قيم
المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في
ضوء متطلبات العصر الرقمي.

٤- تحديد سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى
طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر
الرقمي.

٥- التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة
العمل مع الجماعات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى

طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر
الرقمي.

رابعاً- تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية
:

١- ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة
الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟ وللإجابة
علي هذا التساؤل الرئيس يجب الإجابة على الأسئلة
الفرعية الآتية:

أ- ما قيمة الاحترام الرقمي لدى طلاب المرحلة
الثانوية ؟

ب- ما قيمة التعليم الرقمي لدى طلاب المرحلة
الثانوية؟

ج- ما قيمة الحماية الرقمية لدى طلاب المرحلة
الثانوية؟

٢- ما الأساليب التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة
الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة
الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء
متطلبات العصر الرقمي؟

٤- ما سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب
المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

خامساً- مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم قيم المواطنة الرقمية:

(أ) مفهوم القيم :

يرى (الخطيب، ٢٠٠٣ ، ص ٩١) أن القيم هي
عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في
المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد
استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد

في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة .

ويعرفها (السالم ، ٢٠١٥ ، ص ٣٧) بأنها: " مجموعة المعايير أو الأحكام التي يكتسبها الأفراد نتيجة لتفاعلاتهم مع المواقف المختلفة بحيث تمكنهم من اختيار أهدافهم وتوجهاتهم في الحياة ، فالقيم في إطار المجتمع هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ويتشربها الأفراد إلى درجة أنها تحدد وبشكل واضح مجالات تفكيرهم وحتى سلوكياتهم؛ فالقيم تزود الفرد والجماعة والمجتمع بالتوجهات المتشابهة والثابتة في المواقف المختلفة، بما يسمح بقدر عال من التماسك الاجتماعي.

(ب) مفهوم المواطنة الرقمية :

تنسب المواطنة لغة إلى الوطن وهو المنزل الذي نقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، ووطن بالمكان وأوطن بمعنى أقام، وأوطنه: اتخذته وطناً، يقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها مسكناً ومحلاً يقيم فيها (ابن منظور، ٢٠٠٠، ص ٢٣٩). كما تعرف بأنها: مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد يتضمن عناصر قانونية ثقافية واجتماعية وسياسية تعطي للمواطن حقوقاً وواجبات محددة، كما تُكسبه شعوراً بالهوية والرباط الاجتماعي (زقاوة، ٢٠١٥ ، ص ٥٦).

أما المواطنة الرقمية تعرف بأنها اظهار السلوك المناسب والمسؤول في استخدام التكنولوجيا الرقمية وتعتبر مكوناً أساسياً في التعليم التكنولوجي (Martin & Wang, 2019,p.2)؛ بينما يعرفها

(Phillips&lee,2019,p.1) بأنها معايير السلوك المناسب والمسؤول والصحي المتعلق باستخدام التكنولوجيا ؛ بما في ذلك محو الأمية الرقمية ، والأخلاق والآداب والأمن الرقمي، بينما

عرفها (طوالبه،٢٠١٧، ص ٢٩١) بأنها مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها، بينما Lindsey, 2015 (p.16)عرفها بكونها كافة السلوكيات التي لا بد أن يتعهد بها الفرد أثناء استخدامه للأدوات التكنولوجية، وما يتبعه من واجبات والتزامات داخل المجتمع الرقمي. ،وعرفها (Lyons,2012,p.40) أيضا بكونه نوع من أنواع المواطنة التي تهدف إلى تدعيم سبل الاستخدام الآمن للتكنولوجيا لدى المواطنين بالإضافة إلى تدعيم إجراءات المسؤولية الرقمية.

ويمكن تعريف قيم المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها:

١- مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي يحتاجها الطالب عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية .

٢- تتمثل في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها طلاب المرحلة الثانوية أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية والواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزمون بها أثناء استخدامها.

٣- تتمثل تلك القيم في قيمة الاحترام الرقمي ، قيمة التعليم الرقمي، قيمة الحماية الرقمية.

٤- يقاس مستوى توافر تلك القيم بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم على أداة الدراسة.

٢- المرحلة الثانوية :

يعرفها (حكيم ، ٢٠١٢ ، ص ٨٢) بأنها" هي المرحلة أو الحلقة النهائية من مراحل أو حلقات التعليم العام يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة المتوسطة، ويقضي بها ثلاث سنوات دراسية، لينتقل

بعدها للدراسة الجامعية أو خوض الحياة العملية"،
بينما يعرفها (الغامدى، ٢٠١٠، ص٢٤) بأنها " هي
المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة
الدراسة فيها ثلاث سنوات وهى القاعدة التى تعد
الطالب لمزاولة الاعمال، والوظائف الصغيرة وفي
الوقت نفسه تعد الطالب لمتابعة السلم التعليمي في
الجامعات والمعاهد العليا .

وتعرفها الباحثة اجرائيا في هذا البحث بأنها "
المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة، تبدأ
من عمر ١٥ - ١٨ عام، وهي مرحلة المراهقة
المبكرة ومدتها ثلاث سنوات يتم فيها الإعداد العام
للحياة، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي.

٣- مفهوم البرنامج :

يعرف (بدوى، ١٩٧٦، ص٣٣١) البرنامج لغوياً
بأنه يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق
الأهداف المقصودة، كما يوفر الأسس الملموسة
لإجاز الأعمال ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام
بها خلال مدة معينة. ويعرف البرنامج في (المعجم
الوجيز، ١٩٨٠، ص٤٧) بأنه الخطة المرسومة لعمل
ما.

ويعرف (حامد، ٢٠١٢، ص ٦٣) البرنامج في
طريقة العمل مع الجماعات بأنه كل شيء وكل شيء
تقوم به الجماعة وتؤديه لتحقيق حاجاتها ورغباتها
بمساعدة الأخصائي، أما
(Bhattacharya, 2003, p. 513) عرف البرنامج
بأنه كل ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها وهو في
نفس الوقت مجالاً شاملاً من النشاط والعلاقات
والنفاعل والخبرات التي تعتمد علي التخطيط
المقصود وينفذ بمعرفة الأخصائي ويستهدف إشباع
حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة ككل.

ويعرف البرنامج إجرائيا في هذه الدراسة :١- ما
يمارسه الطلاب داخل الجماعات من أنشطة.

٢- تسهم هذه الأنشطة في تنمية قيم المواطنة
الرقمية لديهم.

٣- تتمثل هذه القيم في قيمة الاحترام الرقمي ،
التعليم الرقمي ، الحماية الرقمية.

٤- تتم ممارسة هذه الأنشطة تحت توجيه من
أخصائيين اجتماعيين.

**سادساً : الإطار النظري للبحث (المواطنة
الرقمية) :**

١- قيم المواطنة الرقمية:

تعتبر قيم المواطنة الرقمية عن جميع ما يتعلق
بالتكنولوجيا الرقمية من معايير ومحددات في كافة
المجالات القانونية والأمنية والثقافية والاجتماعية،
لتضع للأفراد الممارسات والمحددات التى تضمن
سلوك متوازن وصحيح في إطار العالم الرقمي دون
الإساءة لهم ، لنتمكنوا من مواكبة التطور الرقمي بما
يخدمهم ويخدم بلدهم (الحصري ، ٢٠١٦، ص٩٤).
ولقد قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من
الدراسات التي تناولت قيم المواطنة الرقمية مثل
دراسة (خلييل، ٢٠٢٠، ص٥٦٥-٥٦٧)، (أبو
حجر، ٢٠١٩، ص٥٤)، (الدوسري، ٢٠١٧، ص١١٢-
١١٥) (السيد، ٢٠١٦، ص١٣٠)، (شرف والدمرداش
، ٢٠١٤، ص١٣١)، (Mike, 2012, 149) &

(Ribble)؛ وفي ضوء ذلك يمكن تحديد قيم المواطنة
الرقمية فيما يلي:

١- قيم الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين)
وتضم مجموعة أبعاد فرعية تتمثل في الآتي:

أ- اللياقة الرقمية : ويقصد باللياقة الرقمية قواعد
السلوك الرقمي ، فهي المعايير الرقمية للسلوك أو

الإجراءات المتوقعة من قبل مستخدمي التكنولوجيا
الرقمية.

ب- الوصول الرقمي : ويعبر ذلك البعد عن المشاركة
الإلكترونية الكاملة في المجتمع وعدم وجود فجوة
رقمية بين المستخدمين ، ويعتمد على قدرة كل
شخص للوصول إلى جميع الأدوات التي يحتاجها في
المجتمع الرقمي وكيف يمكن استخدامها على مستوى
مقبول ؛ لمساعدته في التعليم والبحث عما يريد
واستخدامها متى يشاء.

ج- القوانين الرقمية : ويشير ذلك البعد إلى
المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال ، ويتناول
القانون الرقمي مدى وعي مستخدمي التكنولوجيا
بالقواعد والقوانين التي تحكم استخدام تلك التقنيات
الرقمية.

وبناء على ما سبق ذكره يتضح أنه يمكن تعزيز قيم
الاحترام الرقمي عن طريق توعية الطلاب بـ (احترام
الحرية الشخصية للآخرين عبر الانترنت، تحديد
وقت معين لاستخدام الأجهزة الإلكترونية في اليوم ،
احترام القوانين والقواعد المصاحبة لأي تقنية،
ضرورة الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع
الأشخاص والمنظمات، ضرورة ذكر مصدر المحتوى
الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منه، توضيح
مخاطر المواقع الإلكترونية المحظورة ، التعريف
بالاستخدام غير القانوني(اختراق الأجهزة).

٢- قيم التعليم الرقمي (علم نفسك، تواصل مع
الآخرين) وتضم مجموعة أبعاد فرعية تتمثل في
الآتي:

أ- الاتصالات الرقمية: ويتمثل هذا البعد في التبادل
الإلكتروني للمعلومات، وتساعد الاتصالات الرقمية
المواطنين الرقميين على التبادل الإلكتروني

للمعلومات، وهنا يجب عليهم فهم ما يجب تبادله من
معلومات وما لا يجب تبادله حتى لا يتم وقوعهم تحت
طائلة القانون.

ب- محو الأمية الرقمية : وتعني عملية تعليم وتعلم
التكنولوجيا واستخدام أدواتها، ويؤثر هذا البعد في
باقي أبعاد قيم المواطنة الرقمية الأساسية
والفرعية، حيث أنه يعد الأساس الذي يؤدي إلى
معرفة الاستخدام الصحيح للعناصر الأخرى فهو
يساعد في تعلم استخدام الأجهزة الرقمية والتسوق
الإلكتروني وكيفية استخدام شبكات التواصل
الاجتماعي.

ج- التجارة الرقمية : ويتمثل هذا البعد في شراء
وبيع السلع إلكترونياً للبضائع والمنتجات، والتعاملات
المالية عن طريق شبكة الانترنت ومعرفة سلوك
التسوق الإلكتروني؛ فأصبحت عملية الشراء على
الشبكة الرقمية عاملاً مهماً في حياة المواطن الرقمي.
وبناء على ما سبق ذكره يتضح أنه يمكن تعزيز قيم
التعليم الرقمي عن طريق توعية الطلاب بالالتزام
بآداب الحوار في المجتمعات الرقمية، الاستخدام
الواعي والمسئول لتقنيات الاتصال الرقمي ، إكساب
الطلاب مهارات استخدام المتصفحات الرقمية بالطرق
السليمة ، حث الطلاب على استخدام اللغة العربية
عند التواصل مع الآخرين ، و التبادل الإلكتروني
للمعلومات، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
الإيجابية، ومعرفة قواعد التجارة الإلكترونية والتأكد
من مصداقية وموثوقية الموقع التجاري، وبيان
وسائل أمان الشراء عبر الانترنت.

٣- قيم الحماية الرقمية (احم نفسك واحم الآخرين)
وتضم مجموعة أبعاد فرعية تتمثل في الآتي:

أ- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: لكل مواطن رقمي حقوق وواجبات منها حماية الخصوصية وحرية التعبير وغيرها؛ ولأن المواطنة الرقمية تتشكل في المدارس، يجب توعية الطلاب وتقديم النصح والإرشاد لهم عندما يشعرون بعدم الارتياح لما يصادفهم؛ ليكونوا علي أتم الاستعداد لمواجهةها.

ب- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) : يقصد بها الاحتياطات التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا؛ لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكتهم، حيث يتعرض مستخدمو التكنولوجيا لبعض صور السرقة والانتهاكات المختلفة من قبل بعض المحترفين ، وهذا يتطلب أن نعد المواطن الرقمي على أمور من بينها القدرة على التعامل مع هذه السرقات والانتهاكات.

ج- الصحة والسلامة الرقمية : ويختص هذا البعد بالصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية ، فالعامل السليم مع الأجهزة التقنية يعد سلاحاً ذو حدين فإما يساعد على تحقيق المتطلبات وانجاز الأعمال بكل سهولة ويسر، أو يؤدي إلى مشاكل صحية وأمراض جسدية بسبب الاستخدام غير السليم للتقنية ، ولذلك من المهم أن يتعلم المواطن الرقمي وضعية الجلوس الصحيح أثناء استخدامه للأجهزة الرقمية ، وطريقة الإمساك بالأجهزة الذكية ، ومستوى الإضاءة المنبعثة من هذه الأجهزة، وأخذ فترات راحة من وقت لآخر أثناء العمل عليها.

وبناء على ما سبق ذكره يتضح أنه يمكن تعزيز قيم الحماية الرقمية عن طريق تعريف الطلاب بـ(طرق المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية، حقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية، الإبلاغ عن السلوكيات غير المسؤولة، أهمية

احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين، المساعدة في نشر ثقافة الاستخدام الآمن، التعريف بطرق تجنب المواقع الإباحية ، التعريف بآثار المخاطر الجسدية والنفسية الضارة عند الاستخدام، الالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب).

٢ - أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية:

إن تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب يعد من أهم سبل مواجهة تحديات وتطورات الحاضر والمستقبل؛ وذلك بإكسابهم القيم التي تعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومن خلال استعراض عدد من الدراسات والمصادر المختلفة حول قيم المواطنة الرقمية مثل دراسة (عبد المجيد، ٢٠٢١، ص٤٤٥)، (زوين، ٢٠١٧، ص٤٩١)، (Ribble, 2009, p. 14) يمكن تلخيص أهمية تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في النقاط التالية:

١- تمكن الطلاب من الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والاخلاقي للتكنولوجيا.

٢- تكسب الطلاب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا ؛ والذي يتميز بالتعاون والتعلم الانتاجية.

٣- تنمي لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.

٤- تساعد المواطنة الرقمية علي فهم طبيعة العالم الرقمي وسبل التعامل معه.

٥- تحتاج المدرسة الثانوية لإعداد طلابها للنجاح في العالم الرقمي؛ وبناء علي هذا تسهم ممارسة قيم المواطنة الرقمية داخل المدرسة في تطوير الكفاءات اللازمة للطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين وآمنين

في مجتمع يموج بسلوكيات تتعارض مع مبادئ المواطنة الرقمية.

٦- تكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها ؛ بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ . وفي ضوء ما سبق يتضح أن للمواطنة الرقمية أهمية في تحديد الإطار المنظم للفرد في تعاملاته، وطبيعة التعامل الرقمي وسبل التعامل معه، وتوضيح الإيجابيات والسلبيات أثناء التعامل مع التطبيقات الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز المسؤولية الشخصية والمجتمعية لدى الفرد أثناء التعامل مع التطبيقات الرقمية، والحفاظ على الهوية الشخصية، والاستخدام الصحي للتقنيات الرقمية من الناحيتين البدنية والنفسية.

٣- مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

ولقد قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت مراحل تنمية قيم المواطنة الرقمية مثل دراسة (خليل، ٢٠٢٠، ص٥٧٠)، (الحصري، ٢٠١٦، ص١٠٣)، (المسلماني، ٢٠١٤، ص٥٠-٥٢)، (شرف والدمرداش، ٢٠١٤، ص١٤٠)، (Ribble, 2009, p.16)

وجدت إنه يمكن تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أربعة مراحل مختلفة هي:

أولاً: مرحلة الوعي awareness : تشير هذه المرحلة إلى انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجيا، ويكون التنقيف في تلك المرحلة أوسع من إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية ؛ وانما يحتاج الطلاب لأن يتعلموا

ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

ثانياً: مرحلة الممارسة الموجهة guided practice : يجب في هذه المرحلة توفير الفرص للطلاب لاستخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على الاكتشاف والمخاطرة مع التركيز على الاستخدام الملائم للتكنولوجيا؛ وفي هذه المرحلة قد يخطئ الطلاب ويحتاجون إلى مساعدة أساتذتهم ، وبدون الممارسة الموجهة يمكن أن يحدث الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا الرقمية.

ثالثاً : مرحلة النمذجة واعطاء المثل والقذوة : modeling & demonstration وفي هذه المرحلة يتم إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا داخل القاعات الدراسية، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب لملاحظة أساتذتهم وهم يمارسون سلوكيات المواطنة الرقمية السليمة ، بحيث يكون الأساتذة قدوة ونماذج يحتذى بها ، فالأنشطة والحوار بين الطلاب وأساتذتهم يساعد على تعليم وتنمية قيم المواطنة الرقمية.

رابعاً : مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك : feedback and analysis في هذه المرحلة يجب أن تكون الفصول مكاناً يتناقش فيه الطلاب حول استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية ؛ وذلك حتى يستطيعوا تحديد كيفية استخدامها استخداماً مناسباً ، حيث يمكن أن يكون ذلك عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة.

سابعاً - الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: اعتمد البحث الحالي على نمط الدراسات الوصفية التحليلية باعتبارها من الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها؛ وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على وصف الوضع الراهن لقيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب سواء فيما يتعلق بالاحترام والتعليم والحماية الرقمية، والمعوقات التي تحول دون تنميتها لديهم، وسبل تعزيزها في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

٢- المنهج المستخدم: قد تم الاعتماد في البحث الحالي على منهج المسح الاجتماعي وهو من أكثر الاستراتيجيات شيوعاً في بحوث الخدمة الاجتماعية وتم استخدام المسح عن طريق العينة من خلال التعرف على آراء عينة من طلاب المرحلة الثانوية وذلك لإعطاء صورة عن واقع كل من الاحترام والتعليم والحماية الرقمية للاستفادة من هذه النتائج في تصميم برنامج مقترح يساهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٣- الأدوات المستخدمة:

وفي هذا البحث تم استخدام أداة بحثية واحدة فرضتها طبيعة المنهج البحثي ونوع البحث وأهدافه وتمثلت الأداة في الآتي: إستمارة إستبيان لطلاب المرحلة الثانوية وتم تصميم الاستمارة وفقاً للخطوات التالية:

(١) جمع أسئلة الاستمارة وصياغتها:

حيث تتطلب هذه المرحلة عدداً كبيراً من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة وقد قامت الباحثة بجمع هذه الأسئلة من عدة مصادر وهي:

أ- اطلاع الباحثة على الكتابات والمراجع والبحوث النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.

ب- توصلت الباحثة إلى الصورة المبدئية للاستمارة في ضوء الأدبيات النظرية للدراسة والبحوث والدراسات السابقة؛ وقد راعت الباحثة في صياغتها لأسئلة الاستمارة الموضوعية والدقة للبعد عن التكرار والازدواج في الأسئلة وأن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة ومختصرة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة.

(٢) صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسيوط وحلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الإعتماد على نسبة إتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك بعد تطبيقها على عينة قوامها (٥٠) من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك كما يلي:

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة الرقمية

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*.١٧	٦١	**٠.٧٥	٤٦	**٠.٣٣	٣١	**٠.٤٦	١٦	**٠.٣٨	١
**٠.٥٥	٦٢	**٠.٦٥	٤٧	**٠.٥٦	٣٢	*.١٨	١٧	**٠.٢٩	٢
**٠.٥٧	٦٣	**٠.٤٣	٤٨	**٠.٣٢	٣٣	*.٢٢	١٨	**٠.٤٠	٣
**٠.٤٣	٦٤	**٠.٣٤	٤٩	**٠.٥٤	٣٤	**٠.٤٤	١٩	**٠.٣٩	٤
**٠.٤٦	٦٥	*.٢٣	٥٠	**٠.٤٤	٣٥	**٠.٥٤	٢٠	**٠.٣٥	٥
**٠.٣٩	٦٦	**٠.٦١	٥١	**٠.٤٨	٣٦	**٠.٥٥	٢١	**٠.٥٥	٦
**٠.٤١	٦٧	**٠.٥٨	٥٢	**٠.٥٧	٣٧	**٠.٣٤	٢٢	**٠.٣٥	٧
**٠.٦٢	٦٨	**٠.٥٦	٥٣	*.١٩	٣٨	**٠.٣٨	٢٣	**٠.٦٥	٨
**٠.٥٦	٦٩	**٠.٣٣	٥٤	*.٢١	٣٩	**٠.٥٦	٢٤	**٠.٤٤	٩
**٠.٣٨	٧٠	**٠.٥٤	٥٥	**٠.٢٩	٤٠	**٠.٥٤	٢٥	**٠.٢٤	١٠
**٠.٣٤	٧١	**٠.٦٢	٥٦	**٠.٣٣	٤١	**٠.٥٦	٢٦	**٠.٣٨	١١
**٠.٦٨	٧٢	**٠.٥٦	٥٧	**٠.٣٤	٤٢	**٠.٦٨	٢٧	**٠.٦٣	١٢
**٠.٥٤	٧٣	**٠.٥٧	٥٨	**٠.٥٥	٤٣	**٠.٦٤	٢٨	**٠.٥٤	١٣
** = دالة عند مستوى (٠.٠١)			٥٩	**٠.٤٥	٤٤	**٠.٥٢	٢٩	**٠.٥٥	١٤
* = دالة عند مستوى (٠.٠٥)			٦٠	**٠.٥٩	٤٥	**٠.٤٩	٣٠	**٠.٤٧	١٥

يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان.

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان قيم المواطنة الرقمية والدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه

الحماية الرقمية				التعليم الرقمي				الاحترام الرقمي			
الحماية الرقمية				التعليم الرقمي				الاحترام الرقمي			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٤٥	٦٢	**٠.٥٥	٥٠	**٠.٤٥	٣٨	**٠.٤٩	٢٥	**٠.٢٥	١٣	**٠.٣٥	١
**٠.٣٩	٦٣	**٠.٥٢	٥١	**٠.٤٦	٣٩	**٠.٥٧	٢٦	**٠.٢٩	١٤	**٠.٥٥	٢
**٠.٥٤	٦٤	**٠.٤٣	٥٢	**٠.٣٦	٤٠	**٠.٤٤	٢٧	**٠.٣٣	١٥	**٠.٥٤	٣
**٠.٥٧	٦٥	**٠.٥٦	٥٣	**٠.٣٤	٤١	**٠.٣٥	٢٨	*.٢٣	١٦	**٠.٦٧	٤

*.١٩	٦٦	**٠.٥٠	٥٤	**٠.٤٧	٤٢	**٠.٣٨	٢٩	**٠.٤٥	١٧	*.٢٢	٥
*.٢١	٦٧	**٠.٥٥	٥٥	*.١٩	٤٣	**٠.٤٥	٣٠	**٠.٥٩	١٨	**٠.٥٥	٦
**٠.٢٩	٦٨	**٠.٥٩	٥٦	*.٢٢	٤٤	**٠.٥٢	٣١	**٠.٦٢	١٩	**٠.٥١	٧
**٠.٣٣	٦٩	**٠.٤٥	٥٧	**٠.٢٩	٤٥	**٠.٣٨	٣٢	**٠.٤٣	٢٠	**٠.٥٤	٨
**٠.٣٦	٧٠	**٠.٤٩	٥٨	**٠.٣٨	٤٦	**٠.٤٥	٣٣	**٠.٣٩	٢١	**٠.٤٦	٩
**٠.٥٥	٧١	**٠.٦٥	٥٩	**٠.٤٢	٤٧	**٠.٢٥	٣٤	**٠.٢٢	٢٢	**٠.٤٩	١٠
**٠.٦٥	٧٢	**٠.٥٩	٦٠	**٠.٥٤	٤٨	**٠.٣٣	٣٥	**٠.٢٩	٢٣	**٠.٥٤	١١
**٠.٥٩	٧٣	**٠.٥٧	٦١	**٠.٢٨	٤٩	**٠.٣٩	٣٦	**٠.٥٥	٢٤	**٠.٥٠	١٢
** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)						*.٢٣	٣٧				

إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من
الاتساق الداخلي للاستبيان.

حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها
البعض والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (٣) معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لاستبيان قيم المواطنة الرقمية

م	الأبعاد	الاحترام الرقمي	التعليم الرقمي	الحماية الرقمية
١	الاحترام الرقمي			
٢	التعليم الرقمي	**٠.٧٨		
٣	الحماية الرقمية	**٠.٨١	**٠.٧١	
٤	الدرجة الكلية	**٠.٧٩	**٠.٧٣	**٠.٧٥
		** دالة عند مستوى (٠.٠١)	* دالة عند مستوى (٠.٠٥)	

(٥٠) من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لأن
معامل ألفا كرونباخ يعد مؤشراً للتكافؤ،
ويعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل
ثبات الاختبارات، أي أن حساب معامل الثبات
بأي طريقة لا يقل عن حسابه بطريقة ألفا
كرونباخ، فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ
مرتفعة؛ دل ذلك على ثبات درجات
الاختبار (علام، ٢٠٠٠، ص ١٦٦)، ويوضح
جدول (٤) التالي معامل ثبات الاستبيان:

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معاملات
الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد
الذي تنتمي إليه هي معاملات ارتباط موجبة مقبولة

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم
معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها
البعض وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية
للاستبيان هي معاملات ارتباط موجبة مقبولة
إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بأنه تم
التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان.

(٣) ثبات الاستبيان:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا
كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان، وذلك من
خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من

جدول (٤) معامل ثبات استبيان المواطنة الرقمية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
الاحترام الرقمي	٠.٨٣
التعليم الرقمي	٠.٧٩
الحماية الرقمية	٠.٨٨
الاستبيان ككل	٠.٨٧

التقدير الثلاثي: نعم (٣ درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا ميزان التقدير الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى وهو يساوي أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، ثم إيجاد المتوسط الحسابي للمدى للحصول على طول الخلية المصحح (٢ ÷ ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل درجة في الميزان التقدير الثلاثي وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الدرجة. وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

يتضح من جدول (٤) السابق أن معامل ثبات استبيان قيم المواطنة الرقمية ككل بلغ (٠.٨٧)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس بين (٠.٧٩ ، ٠.٨٨). وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبيان.

٤- تحديد مستوي قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يمكن تحديد مستويات الاستجابات على بنود الاستبانة المستخدمة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية ميزان

جدول (٥) مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣

٢- ترحيب الطلاب في التعاون مع الباحثة في تطبيق الدراسة.
٣- ان المدرسة مشتركة تتضمن الذكور والاناث لتحديد مدى تأثير الجنس علي الالتزام بقيم المواطنة الرقمية.
٤- وجود مبادرة بالمدرسة عن المواطنة الرقمية .

٥- مجالات البحث:
أ- المجال المكاني: وقد تم تطبيق ذلك البحث بمدرسة تمام رمضان الثانوية بمحافظة أسيوط . وذلك للأسباب التالية:
١- ترحيب إدارة المدرسة بتطبيق هذه الدراسة .

الإحصائية التي إستخدمت في البحث كالاتي:
التكرارات والنسب المئوية والمتوسط
الحسابي والانحراف المعياري، معامل
الإرتباط بيرسون للتحقق من الاتساق
الداخلي للاستبيان، معامل ألفا كرونباخ
لحساب ثبات الاستبيان .

ثامناً- نتائج البحث الميدانية:

أ- نتائج الدراسة الخاصة بالبيانات الأولية
للطلاب:

ب- المجال البشري: وقد تم تطبيق الأدوات
البحثية على عينة من طلاب المرحلة
الثانوية بمدرسة تمام رمضان الثانوية حيث
بلغ اطار المعاينة لطلاب المرحلة الثانوية
بالمدرسة بالعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١
(٧٠٥) مفردة ولقد تم تطبيق
استمارات الاستبيان علي نسبة ٢٠% من
حجم المجتمع الكلي وقد بلغ عددهم (١٤٥)
مفردة

ج- المجال الزمني: وقد إستغرقت فترة جمع
البيانات من الميدان الفترة الزمنية ابتداءً
من (١٢/٥) / ٢٠٢١م إلي ١٢/٢٩ /
٢٠٢١م).

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة في
البحث:

إستخدمت الباحثة عدداً من الأساليب
الإحصائية لتحليل نتائج البحث وقد تم تطبيق
القوانين بإستخدام الحاسب الآلي من خلال
برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية
(spss v.22) ويمكن حصر أهم المعاملات

جدول رقم (٦) خصائص عينة البحث من الطلاب (ن=١٤٥)

١		
النسبة	التكرار	الفئات
٧٨.٦٢%	١١٤	من ١٥ إلى أقل من ١٧ عام
٢١.٣٨%	٣١	من ١٧ عام فأكثر
١٠٠%	١٤٥	المجموع
١٦.٠٧		المتوسط الحسابي
٠.٩٧		الانحراف المعياري
٢		
النسبة	التكرار	النوع
٣٩.٣١%	٥٧	ذكر
٦٠.٦٩%	٨٨	أنثي
١٠٠%	١٤٥	المجموع
٣		
الصف الدراسي		

الصف الاول	٤٧	%٣٢.٤١
الصف الثانى	٤٢	%٢٨.٩٧
الصف الثالث	٥٦	%٣٨.٦٢
المجموع	١٤٥	%١٠٠
٤ نوع الجهاز الرقمي		
تابلت	١٣٠	%٨٩.٦٥
هاتف ذكى	١١٩	%٨٢.٠٧
لاب توب	٣	%٢.٠٧
٥ مدة استخدام الجهاز الرقمي		
اقل من ساعتين	٢٦	%١٧.٩٣
من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات	٢٧	%١٨.٦٢
من ٤ ساعات إلى أقل من ٦	٥٦	%٣٨.٦٢
٦ ساعات فأكثر	٣٦	%٢٤.٨٣
المجموع	١٤٥	%١٠٠
٦ نوع الحساب في شبكات التواصل الاجتماعي		
فيس بوك	١٤٥	%١٠٠
تويتر	١٤	%٩.٦٦
انستجرام	٥٥	%٣٧.٩٣
واتساب	١٢٠	%٨٢.٧٦
سناب	٦٠	%٤١.٣٨

- كما يتضح من الجدول السابق نجد أن نسبة (٣٢.٤١%) يمثلون طلاب الفرقة الأولى، بينما نسبة (٢٨.٩٧%) تمثل الفرقة الثانية من عينة البحث، بينما نسبة (٣٨.٦٢%) تمثل الفرقة الثالثة من عينة البحث. وهذا قد يعكس مدى الاهتمام الكبير من جانب هذه الفئة العمرية بالانترنت وبكل ما هو جديد من وسائل تكنولوجية حديثة.

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (٨٩.٦٥%) من عينة البحث يمتلكون التابلت ، بينما جاءت نسبة (٨٢.٠٧%) من عينة البحث يمتلكون هاتف ذكى وهذا يشير إلى إنها تعتبر من الوسائل العامة المتاحة لكل أفراد المجتمع وأنها تتسم بالخصوصية أكثر من الوسائل

وباستقراء بيانات الجدول السابق الذي

يوضح خصائص عينة الدراسة نجد ما يلي :
- يتضح من نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث بلغ (١٦.٧) سنة وبانحراف معيارى قدره (٠.٩٧)

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأعلى من الطلاب من الإناث بنسبة (٦٠.٦٩%)، أما النسبة الأقل فمن الذكور بنسبة (٣٩.٣١%) ، وقد يعكس ذلك التفوق الدراسي للإناث عن الذكور من ناحية، كما يعكس تغير ثقافة المجتمع فى الإتجاه المستمر نحو تعليم الإناث.

يستخدمون الواتساب ، بينما جاءت نسبة (٤١.٣٨%) من عينة البحث يستخدمون السناب ، وقد يعكس ذلك مدى تنوع استخدام المبحوثين للبرامج الرقمية وتتفق الدراسة الراهنة مع دراسة (Debatin & Lovejoy, 2009) والتي أشارت في نتائجها إلى أن الفيس بوك أصبح جزءا متكاملًا في الحياة اليومية لمن يستخدمه، كما ترى تلك الدراسة أن الاستخدام الآمن لخدمات شبكة التواصل الاجتماعي يتطلب حدوث تغييرات في توجهات المستخدمين.

ب- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

أ- ما قيمة الاحترام الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أولاً: مستوى اللياقة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

الأخرى ؛ بينما جاءت نسبة (٢٠.٧%) من عينة البحث يمتلكون لاب توب. كما يتضح ان نسبة ٣٨,٦٢ % من الطلاب يقضون يومياً من ٤ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يلي ذلك نسبة ٢٤,٨٣ % يقضون يومياً ٦ ساعات فأكثر، يلي ذلك نسبة ١٨,٦٢ % يقضون يومياً من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات ثم نسبة ١٧,٩٣ % يقضون يومياً أقل من ساعتين، وهذا قد يعكس مدى الأضرار التي يمكن أن يتعرض لها الطلاب نتيجة الإفراط في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وفقدانهم للتواصل الاجتماعي الحقيقي.

- وأيضاً يشير الجدول السابق أن نسبة (١٠٠%) من عينة البحث لديهم حساب علي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وهذا يتفق مع دراسة (السيد، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن الفيس بوك جاء في مقدمة الوسائل الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الطلاب ، بينما جاءت نسبة (٨٢.٧٦%) من عينة البحث

جدول (٧) مستوى اللياقة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	احترم آراء الآخرين وناقش معهم بأسلوب مهذب عبر الانترنت	٩٠	٦٢.٠٧	٥٠	٣٤.٤٨	٥	٣.٤٥	٠.٥٦	٢
٢	استنذ قبل وضع منشور أو صورة علي صفحات الآخرين.	٧٢	٤٩.٦٥	٣٠	٢٠.٦٩	٤٣	٢٩.٦٦	٠.٨٧	٦
٣	أختار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين عندما أود التحدث معهم.	٨٥	٥٨.٦٢	٢٤	١٦.٥٥	٣٦	٢٤.٨٣	٠.٨٥	٥
٤	أحرص علي أن تكون تعليقاتي علي ما ينشر عبر الانترنت تربوية وهادفة.	٩١	٦٢.٧٦	٣٦	٢٤.٨٣	١٨	١٢.٤١	٠.٧١	٣
٥	أتأكد من مصدر المعلومة قبل نشرها .	٥٥	٣٧.٩٣	٣٣	٢٢.٧٦	٥٧	٣٩.٣١	٠.٨٨	٨
٦	أراعي مشاعر الآخرين عند نشر دعابة عبر الانترنت.	١٠٠	٦٨.٩٧	٣٣	٢٢.٧٦	١٢	٨.٢٧	٠.٦٤	١
٧	أقوم بنشر معلومات شخصية تخص الآخرين دون اخذ	٣٥	٢٤.١٤	١٩	١٣.١٠	٩١	٦٢.٧٦	٠.٨٥	٤

									تصريح منهم.
٧	٠.٩	٢.١٤	٣٤.٤٨	٥٠	١٧.٢٤	٢٥	٤٨.٢٨	٧٠	٨ استخدم الهاتف اثناء التحدث مع الآخرين وجها لوجه.
مستوى متوسط	٠.٨٢	٢.٣٤							المتغير ككل

تأخر هذه النتيجة إلى عدم وعي بعض الطلاب بالقيم الأخلاقية المتبعة في استخدام التكنولوجيا الرقمية من ضرورة التأكد من المعلومات والأخبار قبل نشرها ؛ فلابد من توعية الطلاب عينة الدراسة بضرورة عدم نقل الأخبار المشكوك في مصداقيتها ، ولابد من التأكد من صحتها بالبحث عن مراجعها ومصادرها الأساسية وعدم الاعتماد على المصادر الثانوية أو المواقع التي ليس لها ثقة وهذا يتفق مع ما أشار إليه (درويش ، ٢٠١٠) من أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست في حد ذاتها مصدر موثوقاً للمعلومات والأخبار، وإنما يجب الرجوع لأصل مصدر الخبر للتأكد من مصداقيته .

وبصفة عامة ترجع الباحثة هذه النتائج لمستوى اللياقة الرقمية إلى عدم إلمام بعض الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول للتعامل مع التكنولوجيا، ويتفق هذا مع ما ذكره (عبد الصمد، ٢٠٠٥) من أن هؤلاء الطلاب يقومون ببعض السلوكيات الخطأ عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية ، وهذا يتفق أيضا مع دراسة كلا من (المسلماني، ٢٠١٤) (شرف و الدمرداش، ٢٠١٤) في توجه الطلاب إلى زيادة الاستخدام الغير مقبول للتكنولوجيا وضرورة وضع معايير للمواطنة الرقمية؛ بينما تختلف تلك النتائج مع دراسة (مهدى، ٢٠١٨) والتي أكدت على أن أخلاقيات المواطنة الرقمية كانت من أعلى مستويات المواطنة الرقمية.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى اللياقة الرقمية كأحد ابعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٤) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " اراعي مشاعر الآخرين عند نشر دعابة عبر الانترنت." بمتوسط حسابي قدره (٢.٦١) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٤). وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (هلل، ٢٠١٥) إلى أن الطلاب يختلفون فيما بينهم على أهمية تواجد لغة الاحترام ومراعاة مشاعر زملائهم قبل نشر المعلومات، وعدم السخرية على شبكات التواصل الاجتماعي.

جاء في الترتيب الثاني " احترم آراء الآخرين واتناقش معهم بأسلوب مهذب عبر الانترنت ." بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٦). جاء في الترتيب الثالث " احرص علي ان تكون تعليقاتي علي ما ينشر عبر الانترنت تربوية وهادفة." بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٠) وبانحراف معياري قدره (٠.٧١). ويدل ذلك على تمتع بعض الطلاب بقدر كبير من احترام الآخر واحترام حرية التعبير وتقبل أفكار وآراء الآخرين. جاء في الترتيب الأخير " اتأكد من مصدر المعلومة قبل نشرها ." بمتوسط حسابي قدره (١.٩٩) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٨). وترجع الباحثة

ثانياً: مستوى الوصول الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

جدول (٨) مستوى الوصول الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك		
١	أحدد أهدافي بدقة قبل الدخول إلي مواقع التواصل الاجتماعي.	٥٦.٥٥	٣١	٢١.٣٨	٣١	٢٢.٠٧	٣٢	٠.٨٢	٥
٢	أجامل أصدقائي في المناسبات العامة والخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٥٥.٨٦	٥٧	٣٩.٣١	٥٧	٤.٨٣	٧	٠.٥٩	٢
٣	أري ان الوصول الرقمي حق متساو للجميع.	٣٦.٥٥	٥٣	٣٦.٥٥	٥٣	٢٦.٩٠	٣٩	٠.٧٩	٦
٤	أعبر بحرية عن وجهة نظري في القضايا المطروحة عبر التقنيات الرقمية .	٤٩.٦٦	٧٢	٣٩.٣١	٥٧	١١.٠٣	١٦	٠.٦٨	٤
٥	أسمح المدرسة لي باستخدام الانترنت الخاص بها.	٢٤.٨٣	٣٦	٣٤.٤٨	٥٠	٤٠.٦٩	٥٩	٠.٧٩	٨
٦	أقوم باستخدام شبكة الانترنت للاستفسار عن الخدمات الحكومية.	٣٦.٥٥	٥٣	٢٨.٩٧	٤٢	٣٤.٤٨	٥٠	٠.٨٤	٧
٧	أقوم بتصفح الاخبار المحلية والعالمية عبر شبكة الانترنت.	٥٩.٣١	٨٦	٣٣.١٠	٤٨	٧.٥٩	١١	٠.٦٣	١
٨	أستخدم بعض التعليقات الخادشة للحياء اثناء التحدث عبر الانترنت .	١٣.٧٩	٢٠	٢٢.٠٧	٣٢	٦٤.١٤	٩٣	٠.٧٣	٣
مستوى متوسط	المتغير ككل							٠.٨١	٢.٢٨

والتي كان من بين نتائجها أن أفراد العينة يستخدمون الإنترنت كوسيلة للتواصل مع العالم الخارجي. جاء في الترتيب الثاني "أجامل أصدقائي في المناسبات العامة والخاصة عبر مواقع التواصل " بمتوسط حسابي قدره (٢.٥١) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٩). وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الوسائل تتيح الفرصة للأعضاء المشتركين فيها من مجاملة أصدقائهم في المناسبات الاجتماعية من خلال تقديم التهنة والتعزية لهم وتتفق في ذلك مع دراسة (منصور ،٢٠٠٤). جاء في الترتيب الثالث " استخدم بعض التعليقات الخادشة للحياء اثناء التحدث عبر الانترنت ". بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٠) وبانحراف معياري قدره (٠.٧٣).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى الوصول الرقمي كأحد ابعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي(٢.٢٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٨١)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " اقوم بتصفح الأخبار المحلية والعالمية عبر شبكة الانترنت " بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٢) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٣). وقد يرجع ذلك إلى أن التكنولوجيا الرقمية بوسائطها المتعددة تتيح الفرصة لأفراد لمتابعة كل ما يحدث سواء علي المستوى المحلي أو العالمي ويتفق ذلك مع دراسة (الشامي ،٢٠٠٤)

جاء في الترتيب الأخير " تسمح المدرسة
لي باستخدام الانترنت الخاص بها." بمتوسط
حسابي قدره (١.٨٤) وبإنحراف معياري
قدره (٠.٧٩). وتتفق هذه النتائج مع دراسة
(الصمادي، ٢٠١٧) والتي أوصت بضرورة

توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء
داخل المؤسسات التعليمية.
ثالثاً: مستوى القوانين الرقمية لدى طلاب
المرحلة الثانوية:

جدول (٩) مستوى القوانين الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	اقوم بذكر مصدر المقالات أو موضوعات الآخرين عند نشرها.	٢٠	١٣.٧٩	٥٠	٣٤.٤٨	٧٥	٥١.٧٢	١.٦٢	٠.٧٢	٨
٢	التزم بالقواعد والقوانين التي تحكم السلوكيات الالكترونية.	٩٥	٦٥.٥٢	٤٠	٢٧.٥٩	١٠	٦.٩٠	٢.٥٩	٠.٦٢	٢
٣	اقوم بقراءة بيان الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج جديد.	٣٧	٢٥.٥٢	٤٧	٣٢.٤١	٦١	٤٢.٠٧	١.٨٣	٠.٨١	٧
٤	اقوم بحذف المنشورات التي يتم للتأكد من عدم صحتها.	٨٩	٦١.٣٨	٤٣	٢٩.٦٦	١٣	٨.٩٧	٢.٥٢	٠.٦٥	٣
٥	أعي خطورة تبادل المحتوى الرقمي المخل للأدب عبر الانترنت.	٩٠	٦٢.٠٧	٣٣	٢٢.٧٦	٢٢	١٥.١٧	٢.٤٧	٠.٧٤	٤
٦	استخدم برامج الهاكرز لاختراق مواقع الآخرين للتجسس عليهم.	٢٠	١٣.٧٩	٥١	٣٥.١٧	٧٤	٥١.٠٣	٢.٣٧	٠.٧١	٥
٧	اعني ان من يخالف القوانين الرقمية سيحاسب.	٩٩	٦٨.٢٨	٣٤	٢٣.٤٥	١٢	٨.٢٨	٢.٦٠	٠.٦٤	١
٨	انشر مقاطع (صور/ فيديو) دون التحقق من صحتها.	٦٠	٤١.٣٨	٢١	١٤.٤٨	٦٤	٤٤.١٤	٢.٠٣	٠.٩٢	٦
مستوى متوسط	المتغير ككل							٢.٢٥	٠.٨٤	

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن
مستوى القوانين الرقمية كأحد ابعاد
المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية
كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث
بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٥) وبإنحراف
معياري قدره (٠.٨٤)، وقد جاءت العبارات
مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء
في الترتيب الأول " اعني ان من يخالف
القوانين الرقمية سيحاسب. " بمتوسط
حسابي قدره (٢.٦٠) وبإنحراف معياري
قدره (٠.٦٤). جاء في الترتيب الثاني "
التزم بالقواعد والقوانين التي تحكم
السلوكيات الالكترونية." بمتوسط حسابي

قدره (٢.٥٩) وبإنحراف معياري قدره
(٠.٦٢). جاء في الترتيب الثالث " اقوم
بحذف المنشورات التي يتم للتأكد من عدم
صحتها." بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٢)
وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٥). جاء في
الترتيب الأخير " اقوم بذكر مصدر المقالات
أو موضوعات الآخرين عند نشرها."
بمتوسط حسابي قدره (١.٦٢) وبإنحراف
معياري قدره (٠.٧٢). وقد يرجع ذلك إلى
أن الطلاب عينة الدراسة ليس لديهم دراية
كافية بحقوق الملكية الفكرية وحقوق
الاستخدام مما قد يعرضهم للمساءلة من
جانب أو انتهاك خصوصياتهم وهذا يتفق مع

بينما تختلف تلك النتائج مع نتيجة (القحطاني
٢٠١٨) والتي اظهرت ان مستوى القوانين
الرقمية جاء منخفضاً.

ب - ما قيمة التعليم الرقمي لدى طلاب
المرحلة الثانوية ؟
أولاً: مستوى الاتصالات الرقمية لدى طلاب
المرحلة الثانوية:

جدول (١٠) مستوى الاتصالات الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك		
١	اتواصل مع الآخرين عبر الرسائل الالكترونية بأسلوب مختصر.	٥٧.٩٣	٥٨	٤٠.٠٠	٣	٢.٠٧	٢.٥٦	٠.٥٤	٢
٢	اجيد استخدام وسائل التواصل الالكتروني بشكل واع ومسئول.	٢٨.٢٨	٨٨	٦٠.٦٩	١٦	١١.٠٣	٢.١٧	٠.٦٠	٧
٣	أجيد إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني E-mail	٣٣.٧٩	٥٨	٤٠.٠٠	٣٨	٢٦.٢١	٢.٠٨	٠.٧٧	٨
٤	اقوم بمشاركة المعلومات عن التقنيات الرقمية مع الآخرين.	٤١.٣٨	٦٧	٤٦.٢١	١٨	١٢.٤١	٢.٢٩	٠.٦٧	٤
٥	وسائل الاتصال الرقمية تسمح لي بالتواصل مع اصدقائي بسهولة.	٦٨.٩٧	٣٧	٢٥.٥٢	٨	٥.٥٢	٢.٦٣	٠.٥٩	١
٦	أتجنب اللغة غير اللائقة عند التواصل مع الآخرين عبر الانترنت.	٥٥.٨٦	٣٥	٢٤.١٤	٢٩	٢٠.٠٠	٢.٣٦	٠.٧٩	٣
٧	أتجنب استخدام الرسائل النصية للغش في الاختبارات.	٥١.٠٣	٢٥	١٧.٢٤	٤٦	٣١.٧٢	٢.١٩	٠.٨٩	٦
٨	اتواصل مع معلمي عبر الانترنت.	٣٩.٣١	٦٥	٤٤.٨٣	٢٣	١٥.٨٦	٢.٢٣	٠.٧٠	٥
	المتغير ككل						٢.٣١	٠.٧٣	مستوى متوسط

معياري قدره (٠.٥٩). وقد يرجع ذلك لتنوع
وسائل التكنولوجيا التي يستخدمها الطلاب
وهذا ما أكدت جدول رقم(٦). وقد يرجع ذلك
أيضاً إلى أن هذه الوسائل تتيح الفرصة
للأعضاء المشتركين فيها من توسيع دائرة
معارفهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتتفق هذه
النتيجة مع دراسة (ذكى، ٢٠٠٩) والتي
أشارت إلى أن أهم المتغيرات التي تدفع
الأفراد إلى الانخراط في المجتمع الافتراضي
متغير تكوين الصداقات بنسبة ٧٤.٨%.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ان
مستوى الاتصالات الرقمية كأحد أبعاد
المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية
كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث
بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١) وبتأخراف
معياري قدره (٠.٧٣)، وقد جاءت العبارات
مرتبة ترتيبياً تنازلياً على النحو التالي: جاء
في الترتيب الأول " وسائل الاتصال الرقمية
تسمح لي بالتواصل مع اصدقائي بسهولة. "
بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٣) وبتأخراف

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Boyle , 2010) والتي استهدفت قياس مدى استخدام وسائل وتقنيات الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي بشكل واعي ومسئول من قبل طلاب المدارس واستندت تلك الدراسة علي مقياس "ربيل ويبيلي، ٢٠٠٤"، وأشارت نتائج الدراسة الي وجود فروق في السلوك المعياري للطلاب عند استخدام التكنولوجيا طبقا لمنهج المواطنة الرقمية متمثلة في الاتصالات الرقمية ، محور الامية الرقمية ، التجارة الرقمية ، الحقوق والمسئوليات الرقمية ، والصحة الرقمية ، بينما تختلف تلك النتائج مع دراسة (قربان ، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلي أن مستوى المواطنة الرقمية في محور الاتصال الرقمي كان عاليا.

ثانياً: مستوى محور الأمية الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

جاء في الترتيب الثاني " اتواصل مع الآخرين عبر الرسائل الالكترونية بأسلوب مختصر". بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٦) وبإنحراف معياري قدره (٠.٥٤). جاء في الترتيب الثالث " اتجنب اللغة غير اللاتقة عند التواصل مع الاخرين عبر الانترنت." بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٦) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٩). جاء في الترتيب الاخير " أجيد إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني E-mail". بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٨) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٧). وترجع الباحثة تأخر هذه النتائج إلي ضعف الوعي لدى الطلاب عينة الدراسة بكيفية استخدام وسائل وتقنيات الاتصال المختلفة بشكل واعي ومسئول وإلي افتقار الطلاب للمهارات المتعلقة بالاستخدام الصحيح لوسائل التواصل والاتصال الالكتروني واختيار الوسيلة المناسبة وفقاً لاجراض الاتصال.

جدول (١١) مستوى محور الأمية الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		ما		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	اتلقي بعض الدروس التعليمية عبر الانترنت.	٩٠	٦٢.٠٧	٣٠	٢٠.٦٩	٢٥	١٧.٢٤	٢.٤٥	٣
٢	اعي كيفية التحقق مما ينشر عبر الانترنت.	٢٢	١٥.١٧	٩٧	٦٦.٩٠	٢٦	١٧.٩٣	١.٩٧	٨
٣	اجيد استخدام برامج الكمبيوتر المختلفة (وورد ، اكسل ، وغيرها).	٥٨	٤٠.٠٠	٥٦	٣٨.٦٢	٣١	٢١.٣٨	٢.١٩	٦
٤	اجيد البحث في بنك المعرفة المصري.	٥٠	٣٤.٤٨	٧٥	٥١.٧٢	٢٠	١٣.٧٩	٢.٢١	٥
٥	استفيد من الانترنت كمصدر هام في دراستي.	٩٥	٦٥.٥٢	٣٦	٢٤.٨٣	١٤	٩.٦٦	٢.٥٦	١
٦	لدى القدرة علي التعامل مع التطبيقات الرقمية مثل الفيس بوك.	٨٥	٥٨.٦٢	٥٠	٣٤.٤٨	١٠	٦.٩٠	٢.٥٢	٢
٧	لدى معرفة بكيفية الحصول علي المعلومات بطرق شرعية واخلاقية.	٥٣	٣٦.٥٥	٦١	٤٢.٠٧	٣١	٢١.٣٨	٢.١٥	٧

٤	٠.٧٧	٢.٣٩	١٧.٩٣	٢٦	٢٥.٥٢	٣٧	٥٦.٥٥	٨٢	استخدم مصادر متعددة للحصول على المعرفة عبر الإنترنت.	٨
مستوى متوسط	٠.٧٣	٢.٣	المتغير ككل							

لمواقع التواصل الاجتماعي. جاء في الترتيب الثالث " اتلقي بعض الدروس التعليمية عبر الإنترنت." بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٥) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٧). جاء في الترتيب الأخير " اعي كيفية التحقق مما ينشر عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي قدره (١.٩٧) وبإنحراف معياري قدره (٠.٥٧). وترجع الباحثة تأخر هذه النتيجة إلي ضعف الوعي لدى بعض الطلاب عينة الدراسة بالقيم الأخلاقية المتبعة في استخدام التكنولوجيا الرقمية من ضرورة التأكد من المعلومات والأخبار قبل نشرها فلا بد من توعية الطلاب عينة الدراسة بعدم نقل الأخبار المشكوك في مصداقيتها ، ولا بد من التأكد من صحتها بالبحث عن مراجعها ومصادرها الأساسية وعدم الاعتماد علي المصادر الثانوية أو المواقع التي ليس لها ثقة وهذا يتفق مع ما أشار إليه (درويش ،٢٠١٠) من أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست في حد ذاتها مصدر موثوقاً للمعلومات والأخبار ، وإنما يجب الرجوع لأصل مصدر الخبر للتأكد من مصداقيته .

ثالثاً: مستوى التجارة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى محو الأمية الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٣) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٣)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " استفيد من الإنترنت كمصدر هام في دراستي." بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٦) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٦). وقد يرجع ذلك إلي أن الإنترنت يحتوي على عنصر التشويق والجذب، ويثير الانتباه والدافعية لدى الطلاب وبالتالي يقبلون علي استخدامه للتثقف والحصول علي المعلومات.

جاء في الترتيب الثاني " لدى القدرة علي التعامل مع التطبيقات الرقمية مثل الفيس بوك." بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٢) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٢). يعكس ذلك مدى الخبرة التي وصل إليها بعض الطلاب في التعامل مع أدوات التكنولوجيا الرقمية ، ويتفق ذلك مع دراسة (كافي ٢٠١٦) والتي تشير إلي ارتفاع معدل استخدام الطلاب

جدول (١٢) مستوى التجارة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	اتعامل مع المواقع المشهورة مثل (جوميا ، امازون وغيرها) عند الشراء من الإنترنت .	٣٨	٢٦.٢١	٤٩	٣٣.٧٩	٥٨	٤٠.٠٠	١.٨٦	٦
٢	اقوم بالتحقق من مصداقية مواقع الإنترنت التي ادخل عليها	٤٣	٢٩.٦٦	٤٦	٣١.٧٢	٥٦	٣٨.٦٢	١.٩١	٥

رقم	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
٣	أقوم بقراءة تعليقات المستهلكين للتأكد من صدق الموقع.	٣٠	٢٠.٦٩	٥٩	٤٠.٦٩	٥٦	٣٨.٦٢	١.٨٢	٠.٧٥
٤	أقوم بالشراء من المواقع التي تعمل بسياسة رد وضمان المنتج أو السلعة.	٣٦	٢٤.٨٣	٦٨	٤٦.٩٠	٤١	٢٨.٢٨	١.٩٧	٠.٧٣
٥	أستخدم بطاقات الائتمان منخفضة الرصيد للتعاملات الإلكترونية .	٤٤	٣٠.٣٤	٣٧	٢٥.٥٢	٦٤	٤٤.١٤	١.٨٦	٠.٨٥
٦	أقوم بالشراء من المواقع التي تشترط نظام الدفع اثناء الاستلام.	٥٤	٣٧.٢٤	٥٧	٣٩.٣١	٣٤	٢٣.٤٥	٢.١٤	٠.٧٧
٧	أعرف كيف احصل علي افضل العروض للشراء عبر الانترنت.	٣٩	٢٦.٩٠	٧١	٤٨.٩٧	٣٥	٢٤.١٤	٢.٠٣	٠.٧١
٨	افضل التجارة الإلكترونية عن الذهاب الي السوق.	٥٨	٤٠.٠٠	٣٦	٢٤.٨٣	٥١	٣٥.١٧	٢.٠٥	٠.٨٧
٩	أستخدم الموقع المحمي (Https) للدخول إلي المواقع عند الشراء عبر الانترنت.	٣٥	٢٤.١٤	٣٦	٢٤.٨٣	٧٤	٥١.٠٣	١.٧٣	٠.٨٢
مستوى متوسط	المتغير ككل	١.٩٣	٠.٨٠						

الشراء عبر الانترنت. " بمتوسط حسابي قدره (١.٧٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢). وقد يرجع تأخر تلك النتيجة إلي عدم معرفة الطلاب عينة الدراسة بكيفية الاكتشاف بين المواقع الآمنة والمواقع الوهمية وكيفية التعامل معها. وبصفة عامة ترجع الباحثة تلك النتائج إلى أن موضوع التجارة الرقمية ما زال موضوعاً حديثاً يحتاج الطلبة فيه إلى توعية كافية ، حيث تعد التجارة الرقمية من أهم عناصر القيم الرقمية فيجب توعية الطلاب بمفهوم التسوق الإلكتروني وأساسه تجنباً لمخاطره ، وتدريبهم على التعامل مع المواقع بشكل سليم، ومعرفتهم بكيفية الحصول على أفضل العروض، والتأكد من مصداقية المواقع التجارية، وأخذ الحذر من حفظ بيانات البطاقة الائتمانية بشكل تلقائي على المواقع التجارية. وهذا ما اشارت إليه دراسة (شعبان ، ٢٠٢٠).

ج- ما قيمة الحماية الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى التجارة الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٠)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " اقوم بالشراء من المواقع التي تشترط نظام الدفع اثناء الاستلام. " بمتوسط حسابي قدره (٢.١٤) وبانحراف معياري قدره (٠.٧٧) وتدل هذه النتيجة على ضعف الثقة لدى الطلاب للشراء عبر الإنترنت ، جاء في الترتيب الثاني " افضل التجارة الإلكترونية عن الذهاب الي السوق. " بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٥) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٧). جاء في الترتيب الثالث " أعرف كيف احصل علي افضل العروض للشراء عبر الانترنت.. " بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٣) وبانحراف معياري قدره (٠.٧١). جاء في الترتيب الاخير " استخدم الموقع المحمي (Https) للدخول إلي المواقع عند

أولاً: مستوى الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

جدول (١٣) مستوى الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	احترم حقوق الآخرين في حرية استخدام التكنولوجيا.	٩١.٠٣	١٣٢	٨.٩٧	١٣	٠.٠٠	٠	٠.٢٩	٢.٩١	١
٢	احترم حقوق الملكية الفكرية للناشرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٦٤.١٤	٩٣	٢٦.٢١	٣٨	٩.٦٦	١٤	٠.٦٦	٢.٥٤	٥
٣	اقوم بالإبلاغ عن رسائل التهديد والابتزاز التي تتم عبر الأجهزة الرقمية.	٢٩.٦٦	٤٣	٦٦.٢١	٩٦	٤.١٤	٦	٠.٥٢	٢.٢٦	٧
٤	اتحمل مسؤولية سلوكياتي عند استخدام الانترنت .	٦٥.٥٢	٩٥	٢٦.٢١	٣٨	٨.٢٨	١٢	٠.٦٤	٢.٥٧	٣
٥	أحرص علي عدم إيذاء الآخرين بألفاظ وكلمات غير مسؤولة عبر الانترنت.	٦٢.٠٧	٩٠	٣١.٠٣	٤٥	٦.٩٠	١٠	٠.٦٢	٢.٥٥	٤
٦	التزم بقواعد وقوانين الجروب الذي انتمى اليه.	٦٤.٨٣	٩٤	٢٦.٩٠	٣٩	٨.٢٨	١٢	٠.٦٤	٢.٥٧	٣ مكرر
٧	أرد بشكل لائق علي المنشورات والتعليقات المخالفة للرأي.	٥٨.٦٢	٨٥	٢٧.٥٩	٤٠	١٣.٧٩	٢٠	٠.٧٢	٢.٤٥	٦
٨	أتجنب كتابة أو نشر المنشورات التي تحتوى ألفاظاً وتعبيرات غير لائقة.	٦٨.٩٧	١٠٠	٢٧.٥٩	٤٠	٣.٤٥	٥	٠.٥٤	٢.٦٦	٢
مستوى مرتفع	المتغير ككل							٠.٦٢	٢.٥٦	

الترتيب الثالث " التزم بقواعد وقوانين الجروب الذي انتمى اليه، " اتحمل مسؤولية سلوكياتي عند استخدام الانترنت . بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٧) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٤). وهذا يتفق مع دراسة (AL-zahrani, 2015) والتي كان من نتائجها أن لدى الطلاب مستوى جيد في كل من الاتجاهات نحو الانترنت ، ومهارات استخدام الكمبيوتر ، والمواطنة الرقمية، خاصة فيما يتعلق بالاحترام الذاتي واحترام الآخرين علي الانترنت. جاء في الترتيب الأخير " أقوم بالإبلاغ عن رسائل التهديد والابتزاز التي تتم عبر الأجهزة الرقمية." بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٦) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٢).

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى الحقوق والمسؤوليات الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "مرتفعة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٦) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٢)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " احترم حقوق الآخرين في حرية استخدام التكنولوجيا." بمتوسط حسابي قدره (٢.٩١) وبانحراف معياري قدره (٠.٢٩). جاء في الترتيب الثاني " اتجنب كتابة أو نشر المنشورات التي تحتوى ألفاظاً وتعبيرات غير لائقة." بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٦) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٤). جاء في

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى أن الجانب الأخلاقي عامة، وفي التعامل مع التكنولوجيا بشكل خاص، أحد الأبعاد التي توليها المؤسسات التعليمية اهتماماً في تأصيلها لدى النشء؛ وتختلف تلك النتائج

مع دراسة (رفاعي، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود ضعف في جوانب الحقوق والمسئوليات الرقمية. ثانياً: مستوى الأمن الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

جدول (١٤) مستوى الأمن الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الانحراف المعياري	الترتيب	
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	استخدم كلمات سر آمنة واستبدالها بشكل دوري.	٥٠	٣٤.٤٨	٣٩	٢٦.٩٠	٥٦	٣٨.٦٢	٠.٨٥	٨	
٢	اقوم بوضع حدود عند التحدث مع الآخرين عبر الانترنت.	٥٠	٣٤.٤٨	٥٥	٣٧.٩٣	٤٠	٢٧.٥٩	٠.٧٨	٧	
٣	اعى الجهة التي بإمكانى الإبلاغ فيها عن الاختراقات.	٧٧	٥٣.١٠	٤٤	٣٠.٣٤	٢٤	١٦.٥٥	٠.٧٥	٣	
٤	اقوم بحذف رسائل البريد الإلكتروني مشبوهة المصدر.	٨٥	٥٨.٦٢	٣٦	٢٤.٨٣	٢٤	١٦.٥٥	٠.٧٦	١	
٥	اتجنب تبادل المعلومات الشخصية مع الآخرين عبر الانترنت.	٦٩	٤٧.٥٩	٣٤	٢٣.٤٥	٤٢	٢٨.٩٧	٠.٨٥	٥	
٦	اقوم بعمل نسخة احتياطية من البيانات الهامة.	٥٧	٣٩.٣١	٥٠	٣٤.٤٨	٣٨	٢٦.٢١	٠.٨٠	٦	
٧	اقوم بتحميل برامج مضادة للفيروسات وتحديثها باستمرار.	٤٣	٢٩.٦٦	٥٣	٣٦.٥٥	٤٩	٣٣.٧٩	٠.٨٠	٨مكرر	
٨	اقابل أي شخص تعرفت عليه عبر الانترنت.	٧٦	٥٢.٤١	٥٠	٣٤.٤٨	١٩	١٣.١٠	٠.٧١	٢	
٩	لا اقوم بترك جهاز الكمبيوتر الا بعد تسجيل الخروج من الموقع.	٥٢	٣٥.٨٦	٧٤	٥١.٠٣	١٩	١٣.١٠	٠.٦٦	٤	
المتغير ككل								٠.٧٩	٢.١٩	مستوى متوسط

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى الأمن الرقمي كأحد أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٩) وبتحليل الانحراف المعياري قدره (٠.٧٩)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول "اقوم بحذف رسائل البريد الإلكتروني مشبوهة المصدر.. بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٢) وبتحليل انحراف معياري قدره (٠.٧٦). جاء في الترتيب الثاني "

اقابل أي شخص تعرفت عليه عبر الانترنت.. بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٩) وبتحليل معياري قدره (٠.٧١). وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك الطلاب عينة الدراسة لإجراءات الحماية والوقاية الإلكترونية مما يتطلب توعيتهم في هذا المجال. جاء في الترتيب الثالث " اعى الجهة التي بإمكانى الإبلاغ فيها عن الاختراقات.. بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٧) وبتحليل معياري قدره (٠.٧٥). جاء في الترتيب الأخير " استخدم كلمات سر آمنة واستبدالها بشكل دوري.. بمتوسط حسابي قدره (١.٩٦) وبتحليل معياري قدره (٠.٨٥). "اقوم

بتحميل برامج مضادة للفيروسات وتحديثها باستمرار". بمتوسط حسابي قدره (١.٩٦) وبتأخر هذه النتائج إلى ضعف الوعي لدى بعض الطلاب عينة الدراسة بعد الحماية الرقمية وعدم اهتمامهم بتغيير كلمة المرور ، عدم إدراك الطلاب عينة الدراسة بأهمية امتلاك برنامج مكافحة الفيروسات مع تحديثه المستمر من أجل الحفاظ على الأجهزة الالكترونية من الإختراق وتلف الملفات بواسطة الفيروسات التي قد تنتقل بسهولة

أنفسهم من مخاطر التكنولوجيا وكذلك إلى تقصير المؤسسات التعليمية في قيامها بدورها في هذا الجانب، وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Gathegi, 2014) والتي أشارت في نتائجها إلى أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ليس لديهم الوعي الكافي بالمخاطر المتعلقة باستخدامها؛ لذا يجب تنمية وعي الطلاب بأهمية الحماية الرقمية تجنباً لاختراق أجهزتهم وللحفاظ على خصوصيتهم وملفاتهم من السرقة.

ثالثاً: مستوى الصحة والسلامة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

وبصفة عامة ترجع الباحثة هذه النتائج إلى ضعف الوعي لدى الطلاب عينة الدراسة بطرق حماية

جدول (١٥) مستوى الصحة والسلامة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		ما		الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك		
١	التزم بالجلسة الصحيحة اثناء استخدامي للجهاز الرقمية ..	٤٠	٢٧.٥٩	٥٥	٣٧.٩٣	٥٠	٣٤.٤٨	١.٩٣	٤
٢	استخدم الموبايل لفترات طويلة ومتصلة.	٦٢	٤٢.٧٦	٥٦	٣٨.٦٢	٢٧	١٨.٦٢	١.٧٦	٦
٣	امارس بعض التمرينات الجسدية اثناء العمل المتواصل باستخدام التكنولوجيا.	٤٥	٣١.٠٣	٣٤	٢٣.٤٥	٦٦	٤٥.٥٢	١.٨٦	٥
٤	اقوم باستخدام الانترنت لفترات متأخرة من الليل.	٥٢	٣٥.٨٦	٣٣	٢٢.٧٦	٦٠	٤١.٣٨	٢.٤١	١
٥	احافظ علي وجود مسافة بيني وبين شاشة الحاسوب لتجنب اجهاد العين.	٥١	٣٥.١٧	٦٢	٤٢.٧٦	٣٢	٢٢.٠٧	٢.١٣	٢
٦	اتجنب الاطالة في استخدام شبكة الانترنت حفاظا علي وقتي وصحتي.	٥٣	٣٦.٥٥	٤٨	٣٣.١٠	٤٤	٣٠.٣٤	٢.٠٦	٣
٧	اشعر بالام في الرقبة ويدي اثناء استخدامي للإنترنت.	٩١	٦٢.٧٦	٢٩	٢٠.٠٠	٢٥	١٧.٢٤	١.٥٤	٧
مستوى متوسط								١.٩٦	٠.٨١

المتغير ككل

وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " اقوم باستخدام الانترنت لفترات متأخرة من الليل." بمتوسط حسابي قدره (٢.٤١) وبتأخره (٠.٨٨). وقد يرجع ذلك إلى عدم معرفة الطلاب عينة الدراسة

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى الصحة والسلامة الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٦) وبتأخره (٠.٨١)،

بالأضرار الصحية المرتبطة باستخدام الإنترنت لفترات طويلة من مشكلات النظر والصداع المتكرر وتغيير عادات النوم واضطراب في الجهاز العصبي والحالة الصحية العامة. جاء في الترتيب الثاني " احافظ علي وجود مسافة بيني وبين شاشة الحاسوب لتجنب اجهاد العين". بمتوسط حسابي قدره (٢.١٣) وبتحرف معياري قدره (٠.٧٥). جاء في الترتيب الثالث " اتجنب الاطالة في استخدام شبكة الانترنت حفاظا علي وقتي وصحتي " بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٦) وبتحرف معياري قدره (٠.٨٢). جاء في الترتيب الأخير " اشعر بالآلام في الرقبة ويدي اثناء استخدامي للإنترنت". بمتوسط حسابي قدره (١.٥٤)

وبتحرف معياري قدره (٠.٧٧). وتدل تلك النتائج أن أغلب الطلاب عينة الدراسة عندهم ثقافة مسبقة بأضرار المدة الطويلة لإستخدام التكنولوجيا ، في حين أن بعضهم يعي بالمخاطر الصحية ولكن لا يراعيها ؛ مما يتطلب توجيه وإرشاد من قبل المعلمين والأسرة بأهمية الالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب الآلي ، والتأكد من مناسبة إضاءة الشاشة للعينين ؛ وتتفق هذه النتائج مع دراسة الدوسري (٢٠١٧).

ترتيب قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

جدول (١٦) ترتيب قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

المتغير ككل		الحماية الرقمية		التعليم الرقمي		الاحترام الرقمي		قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية		
ع	م	الترتيب	ع	م	الترتيب	ع	م	الترتيب	ع	م
٠.٨٠	٢.٢٥	٢	٠.٧٨	٢.٢٤	٣	٠.٧٨	٢.١٨	١	٠.٨٣	٢.٢٩

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى قيم المواطنة الرقمية ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب جاءت "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لقيم المواطنة الرقمية ككل (٢.٢٥) وبتحرف معياري قدره (٠.٨٠)، وقد جاءت القيم مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " الاحترام الرقمي . " بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٩) وبتحرف معياري قدره (٠.٨٣). جاء في الترتيب الثاني " الحماية الرقمية . " بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٤) وبتحرف معياري قدره (٠.٧٨). جاء في الترتيب الثالث "التعليم الرقمي . " بمتوسط حسابي قدره (٢.١٨) وبتحرف معياري قدره (٠.٧٨). و تعد هذه النتيجة مقبولة إلى حد ما ؛ و ترجع الباحثة هذه

النتيجة إلى حادثة موضوع المواطنة الرقمية ، ولقد جاءت قيم التعليم الرقمي في المرتبة الأخيرة بسبب ضعف المهارات التقنية لدى بعض الطلبة ؛ فالطلبة يحتاجون إلى مزيد من التوعية فيه من خلال إكسابهم المعارف والمعلومات والمهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع المجتمع الرقمي بشكل آمن وإيجابي ومعرفة حقوقهم ومسئولياتهم الرقمية ؛ بينما جاءت قيم الاحترام الرقمي في المرتبة الأولى وترجع الباحثة ذلك إلى أن الطالب يكتسب مبادئ الاحترام للنفس وللآخرين منذ صغره من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وغيرها ، وأيضاً إلى وعي بعض الطلاب عينة الدراسة بضوابط ومعايير الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية ، وبصفة عامة تتفق هذه النتائج مع دراسة

والتي أثبتت أن المواطنة الرقمية جاءت بدرجة
عالية.

السؤال الثاني : ما الأساليب التي تسهم في تعزيز
قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

(Nordin et al,2016) والتي أشارت إلي أن
المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة ، بينما
تختلف في نتائجها مع دراسة (Berardi, 2016)

جدول (١٧) الاساليب التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية(ن=١٤٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		العبارات	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠.٥٧	٢.٦٦	٤.٨٣	٧	٢٤.٨٣	٣٦	٧٠.٣٤	١٠٢	المناقشة الجماعية.	١
٥	٠.٦٧	٢.٠٢	٢١.٣٨	٣١	٥٥.١٧	٨٠	٢٣.٤٥	٣٤	لعب الأدوار.	٢
٢	٠.٦١	٢.٥٧	٦.٢١	٩	٣٠.٣٤	٤٤	٦٣.٤٥	٩٢	الندوات.	٣
٤	٠.٥٧	٢.٢٩	٦.٢١	٩	٥٨.٦٢	٨٥	٣٥.١٧	٥١	الدورات التدريبية.	٤
٣	٠.٦٨	٢.٤٧	١٠.٣٤	١٥	٣٢.٤١	٤٧	٥٧.٢٤	٨٣	الارشاد والتوجيه.	٥

أشارت إلى أهمية أسلوب المناقشة الجماعية. يليه
أسلوب الندوات والذي جاء بمتوسط حسابي قدره
(٢.٥٧) وانحراف معياري قدره (٠.٦١) وجاء في
الترتيب الاخير لعب الادوار بمتوسط حسابي قدره
(٢.٠٢) وانحراف معياري قدره (٠.٦٧).
السؤال الثالث: ما المعوقات التي تحول دون تنمية
قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة البحث
تتفق على أن المناقشة الجماعية هو أول الأساليب
التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى
طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة البحث
بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٦) وانحراف معياري
قدره (٠.٥٧) وهذا يتفق مع الكتابات النظرية
والأدبيات الخاصة بطريقة العمل مع الجماعات والتي

جدول (١٨) المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		العبارات	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	٠.٦٦	٢.٤٥	٩.٦٦	١٤	٣٥.٨٦	٥٢	٥٤.٤٨	٧٩	عدم توافر الأنشطة اللازمة التي تحقق تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	١
١	٠.٥٥	٢.٦٣	٣.٤٥	٥	٣٠.٣٤	٤٤	٦٦.٢١	٩٦	غموض مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	٢
٢	٠.٥٧	٢.٥٦	٤.١٤	٦	٣٥.٨٦	٥٢	٦٠.٠٠	٨٧	ضعف الوعي لدى الطلاب بالجهات التي يمكن اللجوء إليها في حال التعرض للابتزاز والتحرش الالكتروني.	٣
٤	٠.٦٢	٢.٤٩	٦.٩٠	١٠	٣٧.٢٤	٥٤	٥٥.٨٦	٨١	عدم وجود ندوات تثقيفية لتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.	٤
٧	٠.٦٥	٢.٤٣	٨.٩٧	١٣	٣٩.٣١	٥٧	٥١.٧٢	٧٥	عدم تدريب الطلاب علي كيفية التعامل مع الشائعات	٥

الإلكترونية.										
٥	٠.٦١	٢.٤٦	٦.٢١	٩	٤٢.٠٧	٦١	٥١.٧٢	٧٥	٦	ضعف وعى الطلاب بقوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية .
٣	٠.٦١	٢.٥٠	٦.٢١	٩	٣٧.٢٤	٥٤	٥٦.٥٥	٨٢	٧	قلة تضمين المقررات الدراسية ما يعزز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
٩	٠.٦٣	٢.٣٠	٩.٦٦	١٤	٥١.٠٣	٧٤	٣٩.٣١	٥٧	٨	ضعف التجهيزات المدرسية في مجال وسائل التواصل الرقمي.
٨	٠.٧٠	٢.٣٨	١٢.٤١	١٨	٣٧.٢٤	٥٤	٥٠.٣٤	٧٣	٩	ضعف الشعور بالمواطنة المسنولة لدى الطلاب.
٣مكرر	٠.٥٩	٢.٥٠	٤.٨٣	٧	٤٠.٠٠	٥٨	٥٥.١٧	٨٠	١٠	ضعف وعى الطلاب بأهمية الحذر من المخاطر الجسدية والنفسية عند استخدام التقنيات الرقمية.
مستوى مرتفع	٠.٦٣	٢.٤٧	المتغير ككل							

(المهيرات والرفاد، ٢٠٢٠)، (عبد الجواد، ٢٠٢١) من ضرورة تضمين المناهج والمقررات الدراسية لمفاهيم المواطنة الرقمية وطرق تفعيلها في الحياة العملية، وكذلك دراسة (Webster, 2018) والتي اوصت بضرورة تطوير منهج رسمي للمواطنة الرقمية في المدارس الثانوية .
جاء في الترتيب الأخير " ضعف التجهيزات المدرسية في مجال وسائل التواصل الرقمي." بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٠) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٣) وهذا يتفق مع دراسة (الكوت، ٢٠١٥) والتي أشارت إلى وجود صعوبات تتصل بالبنية التحتية اللازمة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة ومهارات التعامل معها. وبصفة عامة تتفق تلك النتائج مع دراسة كلاً من (اسماعيل، ٢٠٢٠)، (Lyons , 2012) والذين أشاروا من انتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية بين الطلاب ، ودراسة (boyle,2010) والتي أشارت إلى أن سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية من جانب الطلاب كان

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت "مرتفعة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٣)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " غموض مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب" بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٣) وبإنحراف معياري قدره (٠.٥٥). وهذا يتفق مع دراسة (السيد، ٢٠١٦) والتي أوضحت أن نسبة ٩١.٤% من الطلاب عينة الدراسة لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية. جاء في الترتيب الثاني " ضعف الوعي لدى الطلاب بالجهات التي يمكن اللجوء إليها في حال التعرض للابتزاز والتحرش الإلكتروني. بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٦) وبإنحراف معياري قدره (٠.٥٧). جاء في الترتيب الثالث " قلة تضمين المقررات الدراسية ما يعزز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب." بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٠) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦١). وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة كلاً من

السؤال الرابع: ما سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية
لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات
العصر الرقمي؟

نتيجة افتقارهم إلى تعلم طرق الاستخدام الآمن لهذه
التكنولوجيا الرقمية.

جدول (١٩) سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=١٤٥)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		ما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توعية الطلاب بأهم حقوقهم وواجباتهم أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية.	١٢٠	٨٢.٧٦	٢٥	١٧.٢٤	٠	٠.٠٠	٢.٨٣	٠.٣٨	٢
٢	توعية الطلاب بالجهات التي يمكن اللجوء إليها في حال تعرضهم للتحرش الإلكتروني.	١١٩	٨٢.٠٧	٢١	١٤.٤٨	٥	٣.٤٥	٢.٧٩	٠.٤٩	٤
٣	تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال الإذاعة المدرسية والانشطة اللاصفية.	٧٧	٥٣.١٠	٤٨	٣٣.١٠	٢٠	١٣.٧٩	٢.٣٩	٠.٧٢	١٠
٤	تزويد المكتبات المدرسية بالكتب التوعوية التي تغرس القيم والأخلاق الحميدة للطلاب عند تعاملهم مع التقنيات الرقمية.	١٠٩	٧٥.١٧	٢٦	١٧.٩٣	١٠	٦.٩٠	٢.٦٨	٠.٦٠	٧
٥	تضمن المناهج الدراسية سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	١٠٩	٧٥.١٧	٣٦	٢٤.٨٣	٠	٠.٠٠	٢.٧٥	٠.٤٣	٦
٦	عمل ندوات تثقيفية توضح الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية لسوء استخدام التقنية.	١١٣	٧٧.٩٣	٣٢	٢٢.٠٧	٠	٠.٠٠	٢.٧٨	٠.٤١	٥
٧	ضرورة نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت في المدرسة.	١١٧	٨٠.٦٩	٢٨	١٩.٣١	٠	٠.٠٠	٢.٨١	٠.٣٩	٣
٨	تدريب الطلاب على الجلوس بشكل صحيح أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية.	١٢٣	٨٤.٨٣	٢٢	١٥.١٧	٠	٠.٠٠	٢.٨٥	٠.٣٦	١
٩	تنفيذ ندوات لتوعية الطلاب بطرق الوصول الرقمي لمختلف مصادر المعلومات الرقمية.	٩٠	٦٢.٠٧	٤٠	٢٧.٥٩	١٥	١٠.٣٤	٢.٥٢	٠.٦٨	٩
١٠	تجهيز المبنى المدرسي بكل ما يلزم لتعزيز قيم المواطنة الرقمية.	٨٩	٦١.٣٨	٤٥	٣١.٠٣	١١	٧.٥٩	٢.٥٤	٠.٦٣	٨
المتغير ككل										
مستوى مرتفع										

معيارى قدره (٠.٥٤)، وقد جاءت العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول " تدريب الطلاب على الجلوس بشكل صحيح أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية. " بمتوسط حسابي

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت "مرتفعة " حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٩) وبانحراف

قدره (٢.٨٥) وبإنحراف معياري قدره (٠.٣٦). جاء في الترتيب الثاني "توعية الطلاب بأهم حقوقهم وواجباتهم اثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية" بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٣) وبإنحراف معياري قدره (٠.٣٨). جاء في الترتيب الثالث "ضرورة نشر ثقافة الاستخدام الامن للانترنت في المدرسة." بمتوسط حسابي قدره (٢.٨١) وبإنحراف معياري قدره (٠.٣٩). جاء في الترتيب الأخير "تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال الاذاعة المدرسية والانشطة اللاصفية." بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٩) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٢).

وهذه المقترحات تدل على ضرورة العمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك يتطلب العمل على زيادة وتنمية ثقافة الطلاب بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا وكيفية التعامل معها ، توفر البنية التحتية التكنولوجية ؛ بهدف تحقيق المواطنة الرقمية وقيمتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ وذلك لإعداد مواطن رقمي صالح قادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وقد إتفقت هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كلاً من الصمادي (٢٠١٧) ، صادق (٢٠١٩) ، قربان (٢٠٢٠) ، المحمد (٢٠١٩) ، (قنديل، ٢٠٢٠) وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء مع عقد دورات تدريبية للطلاب تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية وتطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل ايجابي ، ضرورة عقد ورش عمل وندوات لتوضيح الافكار المغلوطة لتحسين الشباب من الافكار المنحرفة، تصميم برامج طلابية وأنشطة تثقيفية لنشر وتوعية المواطنة

الرقمية بين الطلبة ، تدريب الطلاب على التطبيقات العملية للمواطنة الرقمية من خلال المقررات الدراسية.

تاسعاً- النتائج العامة للبحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج العامة تمثلت في الآتي:

(١) النتائج الخاصة بخصائص عينة البحث :

١- أن المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المرحلة الثانوية عينة البحث بلغ (١٦.٧) سنة وبانحراف معياري قدره (٠.٩٧).

٢- أن النسبة الأعلى من الطلاب من الإناث بنسبة (٦٠.٦٩%)، أما النسبة الأقل فمن الذكور بنسبة (٣٩.٣١) % .

٣- أن نسبة (٣٢.٤١%) يمثلون طلاب الفرقة الأولى، بينما نسبة (٢٨.٩٧%) تمثل الفرقة الثانية ، بينما نسبة (٣٨.٦٢) % تمثل الفرقة الثالثة من عينة البحث.

٤- أن نسبة (٨٩.٦٥%) من عينة البحث يمتلكون التابلت بينما نسبة (٨٢.٠٧%) من عينة البحث يمتلكون هاتف ذكي، بينما جاءت نسبة (٢٠.٠٧%) من عينة البحث يمتلكون لاب توب.

٥- أن النسبة الأعلى من الطلاب ممن يقضون يومياً من ٤ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بنسبة (٣٨,٦٢) % ، أما النسبة الأقل ممن يقضون يومياً أقل من ساعتين بنسبة (١٧,٩٣) %).

٦- أن الفيس بوك جاء في مقدمة الوسائل الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الطلاب، ثم يليه الواتساب.

(٢) النتائج الخاصة بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

(أ) جاء مستوى قيم المواطنة الرقمية ككل لدي طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب بدرجة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.٢٥) وبإنحراف معياري قدره (٠.٨٠).

(ب) جاء مستوى الاحترام الرقمي كأحد قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب بدرجة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢.٢٩) وبإنحراف معياري قدره (٠.٨٣).

(ج) جاء مستوى التعليم الرقمي كأحد قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب بدرجة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢.١٨) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٨).

(د) جاء مستوى الحماية الرقمية كأحد قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية كما يحددها الطلاب بدرجة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢.٢٤) وبإنحراف معياري قدره (٠.٧٨).

(٣) النتائج الخاصة بالأساليب التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية: جاء في الترتيب الأول أسلوب المناقشة الجماعية بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٦) وبإنحراف معياري قدره (٠.٥٧) وجاء في الترتيب الأخير لعب الأدوار بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٢) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٧).

(٤) النتائج الخاصة بالمعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية: جاءت المعوقات بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧) وبإنحراف معياري قدره (٠.٦٣) وجاءت أعلى المعوقات "غموض مفهوم المواطنة

الرقمية لدى الطلاب" بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٣) ، بينما جاءت أقل المعوقات " ضعف التجهيزات المدرسية في مجال وسائل التواصل الرقمي." بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٠) .

(٥) النتائج الخاصة بسبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية:

جاءت سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٩) وبإنحراف معياري قدره (٠.٥٤) ، وجاءت أعلى المقترحات " تدريب الطلاب علي الجلوس بشكل صحيح اثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية." بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٥) بينما جاءت أقل المقترحات " تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال الاذاعة المدرسية والانشطة اللاصفية." بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٩).

عاشراً- برنامج مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

١- مفهوم البرنامج المقترح: مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطلاب بهدف تنمية قيم المواطنة الرقمية لديهم وتعديل الأنماط السلوكية الغير مرغوبة اجتماعياً نحو استخدام التكنولوجيا من خلال ممارسة بعض الأنشطة التي تتفق مع رغباتهم وقدراتهم تحت توجيه أخصائي الجماعة.

٢- الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح:

(أ) الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية ولطريقة العمل مع الجماعات وما يتضمنه من موجبات وتكنيكات فنية.

(ب) الإطار النظري للبحث والذي يوضح مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها وقيمتها ومراحل تنميتها وما توصلت إليه من نتائج.

(ج) نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي أكدت على أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وذلك لوقايتهم من المخاطر المرتبطة بالعالم الرقمي.

(د) النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية.

٣- أهداف البرنامج المقترح: الهدف الأساسي من البرنامج هو تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ليكونوا مواطنين رقميين فاعلين؛ وتتمثل تلك القيم في قيمة الاحترام الرقمي ، التعليم الرقمي ، الحماية الرقمية ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كالتالي:

(أ) إكساب الطلاب الجوانب المعرفية عن العالم الرقمي والمواطنة الرقمية وقيمتها.

(ب) إكساب الطلاب الوعي بحقوقهم ومسئولياتهم في المجتمع الرقمي .

(ج) مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة للتواصل مع الآخرين عبر العالم الرقمي .

(د) تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التكنولوجيا.

(هـ) اكساب طلاب المرحلة الثانوية معارف متعلقة باحترام الرأى وقبول الرأى الاخر.

٤- الاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع البرنامج المقترح:

(أ) مراعاة تناسب البرنامج مع المرحلة العمرية لأعضاء الجماعة.

(ب) مراعاة التجانس والمرونة عند وضع البرنامج .

(ج) مراعاة تناسب البرنامج مع هدف الدراسة وهو تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

(د) تنوع الأنشطة التي يشملها البرنامج مما يؤدي إلى تحقيق الهدف من البرنامج.

(هـ) الاختيار المناسب للادوات والوسائل والتقنيات الفنية المستخدمة في البرنامج.

٥- محتويات البرنامج المقترح :

(أ) الجانب المعرفي : ويتمثل ذلك في تقديم المعارف والمعلومات والحقائق الهامة عن المواطنة الرقمية من حيث مفهومها وأهميتها وأهدافها ومبادئها واستراتيجياتها وأبعادها ومراحل تنميتها، وذلك عن طريق بعض المحاضرات والندوات.

(ب) الجانب الوجداني: يتمثل ذلك في توجيه اهتمامات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم نحو استكشاف مميزات التكنولوجيا الرقمية والوقوف على جوانبها الإيجابية والسلبية و تكوين مشاعر الاحترام وإدارة الذات عند استخدام شبكة الإنترنت وذلك عن طريق عرض بعض الأفلام والوسائل التعليمية التي توضح مخاطر الاستخدام السلبي للإنترنت .

(ج) الجانب السلوكي: ويتمثل ذلك في الاستجابة العملية للطلاب نحو التكنولوجيا الرقمية من خلال قيامهم بالتصرف في بعض المواقف التي يتم عرضها عليهم أو لعبهم لبعض الأدوار في البرنامج المقترح وتحديدهم للسلوكيات الواجب إتباعها للوقاية من مخاطر الإنترنت ، وتدريب الطلاب على كيفية الجلوس الصحيح ،وكيفية حماية أنفسهم وأجهزتهم من التعرض للقرصنة؛ وذلك عن طريق بعض الأنشطة مثل لعب الدور ، ومجموعات تبادل الأفكار بما يساهم في تنمية وعى الطلاب بالمواطنة الرقمية وما تتضمنه من قيم.

٦- النظريات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

(أ) النظرية السلوكية.

(ب) نظرية الاتصال.

(ج) النظرية المعرفية.

٧- المهارات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:
(المهارة في الاتصال، المهارة في الملاحظة، المهارة في إدارة المناقشة الجماعية، المهارة في الإقناع، المهارة في استشارة التفاعل بين الأعضاء، المهارة في التقويم).

٨- الاستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

(أ) استراتيجية الإقناع: وفي هذه الاستراتيجية يتم القيام بتغذية المعلومات والاتجاهات التي لدى الطلاب والمرتبطة باستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتوضيح خطورة الاستخدام السيئ لهذه الشبكات الاجتماعية وإكسابهم السلوكيات السليمة ليصبحوا مواطنين رقميين.

(ب) استراتيجية إعادة البناء المعرفي: تستخدم هذه الاستراتيجية لتقديم المعارف والمعلومات للطلاب عن المواطنة الرقمية من حيث مفهوماتها، وقيمتها، ومبادئها، واستراتيجياتها، حتى يكون الأعضاء على علم ودراسة بموضوع المواطنة الرقمية.

(ج) استراتيجية تعديل السلوك: يتم خلالها تحديد السلوكيات الضارة التي تؤدي إلى التعرض لمخاطر الإنترنت وبعد ذلك إيجاد الدافع لتعديل هذه السلوكيات، وتحديد السلوكيات البديلة مثل تدريب الأعضاء على الاستخدام الصحي عند استخدام الأجهزة الرقمية وعدم نشر وتبادل معلوماتهم الشخصية عبر شبكة الإنترنت.

(د) استراتيجية التفاعل الجماعي: وفيها يتم توجيه التفاعلات البناءة بين الطلاب أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج المختلفة مما يؤدي إلى تحقيق تنمية وعيهم بالمواطنة الرقمية وقيمتها.

(هـ) استراتيجية التوضيح: تستخدم لتوضيح معنى المواطنة الرقمية وقيمتها ومبادئها حتى تتكون الخلفية المعرفية للطلاب عن المواطنة الرقمية ومعاني استخدامها الأمثل للتكنولوجيا.

٩- التكنيكات المهنية التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

(أ) تكنيك المناقشة الجماعية: ويتم استخدام هذا التكنيك في جميع مراحل البرنامج المقترح؛ وذلك من أجل تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالمواطنة الرقمية وقيمتها، ويتم إدارة المناقشة الجماعية من خلال مجموعة من الطرق منها: الطريقة العامة، طريقة التنشيط الفكري، مجموعات تبادل الأفكار، استخدام الأفلام التسجيلية.

(ب) تكنيك الندوات والمحاضرات: هي احدي الاساليب التي تقدم من خلالها مجموعة من المعارف والافكار حول موضوع معين يلقى عليه خبير به؛ مما يساهم في تنمية معارف الطلاب بالمواطنة الرقمية وقيمتها ومبادئها ليدركوا خطورة الاستخدام السيء للأجهزة الرقمية في تشكل لديهم وعي بالمواطنة الرقمية وبكيفية استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة.

(ج) تكنيك لعب الدور: يتم استخدام هذا التكنيك لتنمية خبرات الطلاب فيما يرتبط بالاثار السلبية المترتبة على إساءة استخدام التكنولوجيا الرقمية، ويقوم الأخصائي بتحديد مواقف لعب الدور المرتبط بذلك الموضوع بحيث يتم تمثيل عدة مواقف يحتوى كل منها على سلوك سلبي غير مرغوب فيه نحو استخدام الإنترنت مثل (طالبان يتحدثان على الإنترنت في موضوعات لا أخلاقية، طالب يستخدم الإنترنت لفترات طويلة مما يعرضه لمخاطر صحية).

(ج) زيادة الوعي بالقضايا الاخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا.
(د) تنمية المهارات اللازمة للتفاعل والتواصل مع الآخرين عبر العالم الرقمي .

١٠- الأدوار المهنية التي يجب ممارستها في البرنامج المقترح: تتعدد الأدوار المهنية لأخصائي العمل مع الجماعات التي يمكن القيام بها داخل البرنامج المقترح ومنها:

(أ) دور التربوي: وذلك من خلال مساعدة الطلاب علي اكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو الاستخدام الآمن للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

(ب) دور الخبير: ويظهر ذلك من خلال تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات والخبرات المرتبطة بالمواطنة الرقمية، لمساعدتهم علي استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة.

(ج) دور مصدر المعلومات: وذلك من خلال القيام بجمع كمية كبيرة من المعلومات عن مفهوم المواطنة الرقمية ومبادئها وأبعادها وكذلك عن الموضوعات التي يمكن أن يناقشها الطلاب في اجتماعاتهم.

(د) دور المساعد: يقوم الاخصائي الاجتماعي في هذا الدور بمساعدة الطلاب علي تكوين العلاقات الإيجابية فيما بينهم وتحقيق التقارب بين بعضهم البعض مما يساعد علي تحقيق أهداف البرنامج المقترح.

(هـ) دور الموجه: وذلك من خلال توجيه وإرشاد الطلاب نحو تحديد أهدافهم وابتكار الوسائل لتحقيقها وتوجيه تفاعلاتهم أثناء اجتماعات الجماعة.

١١- العائد المتوقع للبرنامج المقترح:

من خلال تحقيق الأهداف السابق الإشارة إليها يمكن أن يكتسب الطلاب ممن يشتركون في هذا البرنامج المقترح ما يلي:

(أ) إدراك الحقوق والواجبات المتبعة في العالم الرقمي.

(ب) أخلاقيات استخدام التكنولوجيا الرقمية.

قائمة مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

١. ابن منظور، محمد(٢٠٠٠). لسان العرب، ط٣، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر.
٢. أبو حجر، أشرف شوقي صديق (٢٠١٩). تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة (دراسة حالة بجامعة المنوفية)،رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
٣. أحمد، أسامة زين العابدين عثمان(٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية، مستقبل التربية العربية، مج. ٢٣، ع. ١٠٠.
٤. اسماعيل، اسماء محمد عبد المؤمن(٢٠٢٠). ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد ٦٣، جزء ٣.
٥. إسماعيل، فاطمة عبدالله (٢٠١٥). استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٣.
٦. الاحمدي، إيمان عبد العزيز(٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠،المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي،ع(١٧).
٧. البكار، عاصم محمد عبدالقادر(٢٠١٧). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على

د/ إيمان فتحي إبراهيم علي

- القيم في الأسرة الأردنية: دراسة إجتماعية ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة - كلية الآداب، مج٧٧، ج٧.
٨. التويجري، صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله (٢٠١٧). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الإحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين : دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات، مج٢٦، ع٦٧٤.
٩. الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء(٢٠٢٠). النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
١٠. الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بإبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، السعودية ، عدد٨.
١١. الخطيب، عامر يوسف (٢٠٠٣). فلسفة التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس، غزة.
١٢. الدهشان، جمال على خليل والفويهي، هزاع بن عبد الكريم(٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج (٣٠)، ع (٤).
١٣. الدوسري، فؤاد فهيد (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمى الحاسب الالى، المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،العدد٢١٩.

١٤. السالم، مؤيد سعيد (٢٠١٥). تحليل القيم الادارية والسلوك القيادي، مركز الكتاب الاكاديمي.
١٥. السليحات، روان يوسف وآخرون (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية: الجامعة الأردنية ، م (٤٥)، ع (٣) .
١٦. السيد، محمد عبدالبديع (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع ١٢ .
١٧. السيسي ، فتحي (٢٠٠٣) . تقويم خدمات الجمعيات الأهلية في رعاية المرأة المعيلة ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
١٨. الشامى ، عبد الرحمن (٢٠٠٤). استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت: دراسة مسحية"، بحث منشور بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، ع (٨٨).
١٩. الصالح، أكرم بنت محمد (٢٠١٨). دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٦، ع ١٤ .
٢٠. الصمادي ، هند سمعان إبراهيم (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، بحث منشور بمجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، ع (١٨).
٢١. الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، م (٣١) ، ع (٦١) ، الرياض.
٢٢. الغامدي ، عبد الرحمن بن علي (٢٠١٠) : قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالامن الفكري من منظور تربوي إسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ام القري.
٢٣. القايد ، مصطفى (٢٠١٤) . مفهوم المواطنة الرقمية ، تاريخ النشر ٢٠١٦/٤/٢٠ متاح علي الموقع التالي: <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
٢٤. القحطاني، أمل سفر (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٦، ع ١٤ .
٢٥. الكوت، عبد المجيد خليفة محمد (٢٠١٥) . المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات ، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، مجلة الجامعي، عدد ٢٢ .
٢٦. المحمد ، أيمن عوض ماني (٢٠١٩). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة

بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ،
العدد ٨٠.

٣٤ . رفاعي، ندا صفاء علي (٢٠٢١). المواطنة

الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري : دراسة
وصفية مطبقة على كلية التربية - جامعة
الإسكندرية، مجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم ،
مج ١٣، ٢٤.

٣٥ . زقاوة، أحمد (٢٠١٥). دور المدرسة في
تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم
المتوسط، مجلة أماراباك، مج ٦، ع ١٧ ،
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا.

٣٦ . زكى ، وليد رشاد (٢٠٠٩). المجتمع
الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة
المصرية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الأول، كلية
الإعلام، جامعة القاهرة.

٣٧ . زوين، سها حمدي محمد (٢٠١٧). فاعلية
استخدام المدونات الالكترونية في تدريس الجغرافيا
على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب
المعلم بكلية التربية، مجلة كلية التربية: جامعة
أسيوط - كلية التربية، مج ٣٣، ع ٩٤ .

٣٨ . سعيد ، أيمن سيد (٢٠٢٠). برنامج مقترح
للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى
طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠
، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث
الاجتماعية: جامعة الفيوم - كلية الخدمة
الاجتماعية، ع ٢١٤، ج ٥.

٣٩ . شرف ، صبحي شعبان ، و الدمرداش، محمد
السيد أحمد (٢٠١٤) : معايير التربية على المواطنة
الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية ، بحث

نظر المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة،
الأردن، المفرق، جامعة آل البيت، كلية العلوم
التربوية.

٢٧ . المسلماني، لمياء ابراهيم (٢٠١٤).التعليم
والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة ، عالم التربية ،
المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية
الموارد البشرية، السنة (١٥) ، ع (٤٧).

٢٨ . المهيرات، نوره توفيق والرقاد، عبير محمود
(٢٠٢٠). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في
تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة
نظر المعلمين ، الاردن ، مجلة الجامعة الإسلامية
للدراستات التربوية .والنفسية، مجلد ٢٨ ، العدد ٤ .

٢٩ . بدوى ، أحمد زكى (١٩٧٦). معجم
مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٣٠ . حامد ، محمد دسوقي (٢٠١٢). عمليات
خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات ،
سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الكتاب الرابع
، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة
حلوان .

٣١ . حكيم، عبد الحميد (٢٠١٢). نظام التعليم
وسياسته، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
.

٣٢ . خليل، سحر عيسى محمد (٢٠٢٠). دور
أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة
الرقمية لدى طلابه ، المجلة التربوية ،كلية التربية،
جامعة سوهاج، ج ٧٣.

٣٣ . درويش ، محمد درويش (٢٠١٠). القيم
الاخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت
من منظور إسلامي ، دراسات تربوية ونفسية ،

٤٦. عبد اللطيف، إيمان (٢٠١٤). القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير، غزة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٤٧. عبدالمجيد، عبدالله ابراهيم يوسف(٢٠٢١). تصور مقترح لتطوير منهج علم الاجتماع في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأثره على تنمية الوعي الاقتصادي وقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، ج٩٠.
٤٨. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصر، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٤٩. عيسى ، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٠).الوعي التكنولوجي لدى شباب الخدمة الاجتماعية في عصر العولمة ، بحث منشور بالمؤتمر السنوي الحادي عشر ، جامعة القاهرة - فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية .
٥٠. قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠٢٠). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، ع٨.
٥١. قنديل ، محمد محمد بسيوني (٢٠٢١). معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٦ المجلد ١.
٥٢. كافي ، محمد عبد الوهاب الفقيه ، الصالحي ، حاتم علي (٢٠١٦). تأثير استخدام مواقع

- منشور بالمؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، كلية التربية ، جامعة المنوفية .
٤٠. شعبان، رشا عبد القادر محمد الهندي(٢٠٢٠). وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها : بحث ميداني .المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ج(٧٩).
٤١. صادق ، محمد فكري فتحي(٢٠١٩) دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة(دراسة تحليلية)، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والاجتماعية ، العدد ٢٢ ، مج ٢ ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.
٤٢. صبيح، يسرا (٢٠٢٠). درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، عدد ٣.
٤٣. طوالبه، هادي(٢٠١٧) . المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية و المدنية: دراسة تحليلية، مجلد ١٣، عدد ٣.
٤٤. عبد الجواد، علا جمال أحمد (٢٠٢١). فاعلية التعليم عن بعد في دعم المواطنة الرقمية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مجلد ٢٢ ، عدد ٢٢ ، الجزء الرابع.
٤٥. عبد الصمد ، فضل إبراهيم (٢٠٠٥). الوعي بتحديات العولمة في علاقته بالولاء وفوبيا المسؤولية لدى طلاب الجامعة ، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م (٢١) ، ع(٢) .

٦١. هلال ، شعبان أحمد (٢٠١٥) . الأخلاقيات
التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة
الدراسات العليا بجامعة دمنهور: دراسة ميدانية،
بحث منشور بمجلة مستقبل العربية ، القاهرة ،
المجلد ٢٢، العدد ٩٤ .
ثانياً: المراجع الاجنبية

١. Al-Zahrani, A. (2015). Toward
digital citizenship: examining factors
affecting participation and
involvement in the Internet society
among higher education students.
International Education Studies,
8(12).

٢. Berardi, R. P. (2015). Digital
citizenship: elementary educator
perceptions and formation of
instructional value and efficacy.
Doctor of Education, Immaculata
University.

٣. Bhattacharya, S. (2003). Social
work: An integrated approach. Deep
and Deep Publications.

٤. The Boyle III, C. J. (2010).
effectiveness of a digital citizenship
curriculum in an urban school
& Doctoral dissertation, Johnson
Wales University.

٥. Debatin, B., Lovejoy, J. P.,
Horn, A. K., & Hughes, B. N. (2009).
Facebook and online privacy:

التواصل الاجتماعي علي القيم الاجتماعية والاسرية
للشباب العربي ، كلية الاعلام ، جامعة صنعاء .
٥٣. مرعى ، إبراهيم بيومي (١٩٨٩) . العمليات
الأساسية في العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار
الهاني للطباعة والنشر .
٥٤. مسعود، وائل (٢٠١٠). خدمة
الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق
والتوريدات.

٥٥. معجم اللغة العربية (١٩٨٠). المعجم
الوجيز، القاهرة، دار المعارف.

٥٦. منصور، تحسين بشير(٢٠٠٤). استخدام
الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ، بحث
منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية- جامعة
الكويت، مج ٢٢، ع ٨٦ .

٥٧. منصور، محمود عبد الله محمد (٢٠٢٠).
المواطنة الرقمية وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي
لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراة غير منشورة،
كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥٨. منقربوس، نصيف فهمي واخرون(٢٠٠٤).
النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة ،
مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان.

٥٩. مهدي، حسن ربحي(٢٠١٨). الوعي
بالمواطنة الرقمية لدي مستخدمي شبكات التواصل
الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات،المجلة الدولية
لنظم ادارة التعليم ، م(٦) ، ع(١).

٦٠. ناجي، مها محمود (٢٠١٩). المواطنة
الرقمية ومدى الوعي بها لدي طلبة قسم المكتبات
والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط دراسة
استكشافية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق
والمعلومات، ع (٢)، م(١).

variables, Contemporary Educational Technology, 9(4).

Lindsey, L. (2015). Preparing .١١
teacher candidates for 21st century
classrooms: A study of digital
citizenship, Doctor of Education,
Arizona State University.

Investigating :Lyons, R. (2012) .١٢
Student Gender and Grade Level
Differences in Digital Citizenship
Behavior, Doctoral of Education,
Walden University.

Martin, F., Gezer, T., & Wang, .١٣
C. (2019). Educators' perceptions of
student digital citizenship practices.
Computers in the Schools, 36(4).

Nordin, M. S., & others (2016). .١٤
Psychometric properties of a digital
citizenship questionnaire.
International Education Studies, 9(3).

Ohler, J. (2011). Digital .١٥
citizenship means character education
for the digital age. Kappa Delta Pi
Record, V 47.

Phillips, A. L., & Lee, V. R. .١٦
(2019). Whose Responsibility Is It? A
Statewide Survey of School Librarians
on Responsibilities and Resources for
Teaching Digital Citizenship. School
Library Research, 22.

Attitudes, behaviors, and unintended
consequences. Journal of computer-
mediated communication, 15(1).

Gathegi, J. N. (2014). Social .٦
media networking literacy: rebalancing
sharing, privacy, and legal
observance. In European Conference
on Information Literacy , Springer,
Cham.

Heath, M. K. (2018). What kind .٧
of (digital) citizen? A between-studies
analysis of research and teaching for
democracy, The International Journal
of Information and Learning
Technology, 35(5).

.٨
Internet World State (2020)
World Internet Users and 2020
Population State Usage and
Population Statistics , available at
<http://www.internetworldstats.com/stats.htm>

Isman, A., & Canan Gungoren, .٩
O. (2014). Digital citizenship, Turkish
Online Journal of Educational
Technology-TOJET, 13(1).

Kevser, H. A. V. A., & Gelibolu, .١٠
M. F. (2018). The impact of digital
citizenship instruction through flipped
classroom model on various

- Ribble, M. (2009). Passport to .١٧
digital citizenship. Learning & leading
with technology.
- Ribble, M. (2012). Digital .١٨
citizenship for educational change.
National Educational Technology
Standards,48(4).
- Tan, T. (2011). Educating digital .١٩
citizens. Leadership, 41(1).
- Villano, M. (2008). Text unto .٢٠
others... as you would have them text
unto you. The Journal, 35(9).
- Webster, J. P. (2018). Teacher .٢١
perceptions and implementation of
digital citizenship curriculum in one-
to-one high schools in Missouri
(Doctoral dissertation, Southwest
Baptist University).
- Yang, H. H., & Chen, P (2010). .٢٢
Exploring teachers' beliefs about
digital citizenship and responsibility,
In Technological Developments in
Networking, Education and
Automation ,Springer
- Zastrow, C. (2001). Social work .٢٣
with groups: Using the class as a
group leadership laboratory, 5 Th Ed,
Wadsworth Publishing Company.

